وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم إجتماع التربية

أنماط التنشئة الوالدية وأثرها في إنحراف الأحداث

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في علم إجتماع الإدارة والعمل

علم إجتماع التربية

إعداد الطالب

بوزاهر محمد الهادي

إشراف الدكتور

شعباني مالك

السنة الجامعية

ـ كلمة شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم أما بعد...

الشكر لله الذي وفقني لاتمام هذا العمل، وعملا بالقول الماثورمن لم يشكرالناس لم يشكرالله.

ــ يسرني أن اتقدم بخالص الشكرالجزيل والتقدير والعرفان الى:

سعادة الدكتور**" شعباني مالك"** المشرف على هذه الدراسة الذي بذل معي جهدا كبيرفي توجيهي وارشادي، كما اتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذة المقياس **"العيدي صونيا"** على توجيهها ونصحها لي طيلة العام الدراسي، فجزاهما الله عني خيرالجزاء وجعل ماقدماه لي من عون ومساعدة في موازين أعمالهم الصالحة.

كذلك اتقدم بعبارات التقديروالعرفان والاحترام لادارة وهيئة التدريس بالقطب الجامعي شتمة كلية العلوم الاجتماعية: "قسم علم الاجتماع"على مساعدتهم ونصائحهم لي في انجازهذه الدراسة.

ـ كما لايفوتني ان أتقدم بجزيل الشكروالعرفان والاحترام للاساتذة الافاضل **"أعضاء لجنة المناقشة"** على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي فجزاهم الله كل خير.

ولا أنسى عائلتي الكريمة من كبيرها لصغيرها"اخوتي وأخواتي،وبنات الاخ وبنات الاخت وبالاخص والديا الكريمين على وقوفهم بجانبي وصبرهم علي وأشكركل من ساهم من قريب أومن بعيد في انجازهذه المذكرة.

مـقدمـــة:

طفل اليوم هو رجل الغد، أي أنه الذي تنعقد عليه الآمال في تحمل مسئولية تشكيل المستقبل. ومن هذا المنطلق تحتل التنشئة الاجتماعية مكانة متميزة في حياة المجتمع لأنها تستهدف نقل ثقافة المجتمع إلى أفراده الذين يوكل اليهم بناء المجتمع وتطوره .ولأن فئات الناشئة من أفراد المجتمع تكون أكثر تأثرا بما يحدث لحياتها من تحولات وتناقضات عبر مراحل تربيتها، فإنها تتعرض لمشكلات يتأثر بها بعض الأطفال والمراهقين وأسرهم والمجتمع ككل، ويصبح الأمر أكثر أهمية إذا ما يتعلق ذلك بالتشرد والانحراف وعلى الأخص في مجال الإدمان والمخدرات، وعليه تأتي مشكلة إنحراف القصر مقدمة المشكلات التي تواجه الطفولة والمراهقة وتذهب بأمنها وتهدد حاضرها ومستقبلها.

و اذا كانت التنشئة الإجتماعية متشعبة في أهدافها ووظائفها ومؤسساتها فقد اختار الباحث أساليب التنشئة الاسريه في الأسرة الجزائرية للوقوف على أنماط هذه التنشئه التي تلقاها الأحداث المنحرفين من أسرهم . وحيث أن الأسرة تتحمل المسؤولية الأولى عن تنشئة ابنائها، وبإعتبارها أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها تلك التي يمتد دورها خلال المراحل العمرية من حياة أبنائها، وتستخدم في ذلك أساليب لها تأثيرات حيوية لما يترتب عليها من تحديد السلوك الذي يتسم بالسواء أو غير السواء ، ويتكافل دور الأباء والأمهات في هذه العملية وإن كان دور الأباء له أهمية خاصة.

وبما أن رعاية وتنشئة الأحداث كانت ولا زالت مطلب جوهريًا ووظيفة أساسية من وظائف الأسرة في كل المجتمعات الإنسانية عبر تاريخ البشرية ، فهناك قدر متوقع من جانب كل أسرة لتلبية مطالب التنشئة الإجتماعية والرعاية المطلوبة . وهناك قدر آخر متوقع من جانب كل طفل ليسلك السلوك المتوافق المطلوب في إطار معايير إجتماعية من خلال أنماط سلوكية مقبولة.

وللأسرة اثر مباشر في الوقاية من الجناح أو الانحراف بما تتضمنه من علاقات ومعايير وقيم واتجاهات ووظائف وإشباع للاحتياجات، فإذا فشلت الأسرة في القيام بهذه المهام الأساسية في حياة الإنسان فإنه قد يلجأ إلى الانحراف بإعتبارها - ظنا منه -كفيلة بتخفيف همومه وحل لما يقابله من مشكلات حتى ولو كان ذلك خروجا على قوانين وأعراف مجتمعه أو بيئته.

ونظرًا لتعدد أساليب التنشئة الأسرية فقد اقتصرت الدراسة في تناولها على أسلوبين وهما أسلوبا :الشدة ، والتوازن.

وتتباين أساليب التنشئة الأسرية التي يمارسها الآباء والأمهات في الأسرة في درجة ايجابيتها وسلبيتها وسوف يعرض الباحث هذه الأساليب لإيضاح الفروق بينها من ناحية وتمهيدًا لاختيار بعضها ، ويعد أسلوب التشجيع من أهمها إيجابية حيث يعتمد على الإثابة المعنوية والمادية المفضلة وذلك حسب قواعد التنشئة السليمة ذلك أن الآباء والأمهات أو غيرهم يتدخلون في إدارة شئون أبنائهم خلال تعزيز سلوكهم وتصرفاتهم السوية، ودعم ذلك عن طريق اقرارهم لها والثناء عليهم، واستحسان اتباعهم للقواعد الأخلاقية المعترف بها في ثقافة مجتمعهم وذلك يساعد في زيادة سرعة تعلم الأبناء لمضامين ثقافة المجتمع ، وتحمل مسئولية أداء الأدوار الاجتماعية، التي يشغلو بها، أو ينتظر أداؤهم لها مستقبلا.

كما أن أسلوب النصح والإرشاد يغطي جوانب التوجيه والإرشاد حيث يتمكن الآباء والأمهات من مناقشة الأخطاء السلوكية مع أبنائهم، ومحاولة تعديلها وتغييرها بالإقناع الموجه والحوار والتفاهم حسب المواقف الحياتية، ويفتح هذا الأمر جسرا من التفاهم والحوار بين أعضاء الأسرة يساعد في تشكيل شخصية الأبناء وبنائها فيتمكنوا من اكتساب ثقافة مجتمعهم وتعلمها ,ويبرزها دور التنشئة الأسرية في تحقيق الوعي الثقافي والقدرة على أداء الأدوار الاجتماعية، والإسهام في تنمية المخزون الثقافي ونقله عبر الأجيال.

نجد أسلوب التشدد الذي يرتكز على العقاب أوالقهر أو التأنيب والتوبيخ ويعتقد الباحث ان نمط التشدد قد يؤدي الى انحراف وذلك لأن الاعتماد على العقاب اليومي كعلاج للأخطاء السلوكية للأبناء يؤدي بهم إلى إتباع القواعد الأخلاقية خوفا من العقاب وليس بقناعتهم الذاتية، وقد يؤدي الضرب إلى تنفيذهم للواجبات المكلفين بها كناتج للخوف الشديد والقلق الدائم من القهر.

ولإنجاح عملية التنشئة الإجتماعية بصفة عامة يعمل المجتمع على ضبط سلوك النشئ بإستخدام الأسلوب المتوازن ويشجع الأباء والأمهات على استخدامه وأن يكونوا قدوة للأبناء الأمر الذي يساعد على زيادة سرعة تعلم الأبناء للحق والواجب ومضامين الثقافة وتحمل الإدوار الاجتماعية وأدائها بشكل متزن وإيجابي.

ومما لاشك فيه أن ظاهرة انحراف الاحداث من أخطر الظواهر التي تواجهها دول العالم في عصرنا الحالي و ذلك أن خطر هذه الظاهرة ليس مقتصرا على الفرد المنحرف فحسب، بل يتعداه إلى مجتمعه الصغير المتمثل في أسرته، ورفاقه ، وأقاربه، ومعارفه، وكذلك مجتمعه بشكل عام.

ويتزايد خطر هذه الظاهرة (انحراف الأحداث) كلما كانت تنتشر بين فئة الشباب الذين هم عماد الأمة، ولقد زاد من خطورة هذه الظاهرة وانتشارها الانفتاح المجتمعي المتبادل الذي تعيشه دول العالم بعضها على بعض، أو بما يعرف "تأثير العولمة" والذي كان من آثاره انتقال كثير من العادات والظواهر من مكان

لآخر دون النظر إلى سلبيتها أو إيجابيتها، وذلك عن طريق تنقل الأفراد والسفر والسياحة ووسائل الإعلام، لذا لا عجب أن نلمس التغير في كثير من مظاهر المجتمع الحياتية والمعيشية وحتى الانحراف.

أولا:تحديد الإشكالية

التنشئة الاجتماعية هيعملية أو مجموعة عمليات طويلة معقدة لايمكن حصرها في مدة أو فترة زمنية معينة من حياة الفرد فهي تبدأ مع الطفل منذ ولادته وتستمر باستمراره عن طريق احتكاكه وتفاعله مع أفراد أسرته ومجتمعه ليتحول بعدها من كائن بيولوجي كان يعتمد على غيره متمركز حول ذاته ،لا يهدف في حياته لاشباع الحاجات فيسيولوجية إلى فرد راشدا اجتماعيا وناضج يستطيع التعامل مع أفراد أسرته وأفراد المجتمع الذي ينتمي إليه ويكتسب بذلك دورا ومركزا اجتماعيا له.

الأطفال و رعايتهم كانت ولا تزال مطلبا جوهريا و وظيفة أساسية من وظائف الأسرة في كل المجتمعات ،ولكي يصبح الفرد اجتماعيا عليه أن يمتثل لقيم مجتمعه و مبادئه و هذا لا يتم إلا عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية . و إن الأسرة هي أهم و أول مؤسسة أو جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال ولا سيما قبل نضجهم بلوغهم فهي مهد الشخصية والوحدة الإجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل و النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها و يعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا.

وعليه فان الأسرة هي من تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها ثقافة المجتمع و مبادئه في شكل قيم وعادات فتتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز.

وفي مقابل ذلك جنوح الأسرة عن مسؤوليتها الإجتماعية و تبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي يؤدي بكثير من الأطفال الى مزالق الانحراف و السلوك الإجرامي .

وإن ما نشهده في الواقع هو كثرة الانحراف الموجود بين أوساط الشباب الأحداث الذي صار يعادل تقريبا انحراف البالغين فأصبحت جرائم السرقة والمخدرات والضرب و المشاجرات والاختطاف...وغيرها من اسوء الجرائم لا تقتصر فقط على البالغين بل أصبحت ترتكب أيضا من قبل أطفال و شباب مراهق .

وعليه فان الانحراف يمس شريحة حساسة ومهمة من المجتمع و هي طبقة المراهقين الذين هم **في طور** التكوين و التطبيع الاجتماعي ليكونوا إطارات المجتمع و إن لعملية التنشئة الاجتماعية و **الاسرية في ذلك دور مهم** ومسؤولية كبيرة

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:ـ كيف تؤثر أساليب التنشئة الأسرية في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث ؟

ومن هذا السؤال يمكن ان تنتج عدة تساؤلات جزئية تتمثل في الاتي :

ـ هل تشدد الوالد مع إبنه كأحد أنماط التنشئة الوالدية يؤدي الى انحراف الابن؟

ـ هل تشدد الوالدة مع إبنها كأحد أنماط التنشئة الوالدين يؤدي الى انحراف الابن؟

ـ هل انتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة مع إبنه كأحد أنماط التنشئة الوالدية يؤدي الى انحراف الابن؟

ـ هل انتهاج الوالدة منهج التنشئة المتوزانة مع إبنها كأحد أنماط التنشئة الوالدية يؤدي الى انحراف الابن؟

فرضيات الدراسة :

- ان تشدد الوالد مع إبنه كأحد أنماط التنشئة الوالدية قد يؤدي الى انحراف الابن.
- ان تشدد الوالدة مع إبنها كأحد أنماط التنشئة الوالدية قد يؤدي الى انحراف الابن.
- ان انتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة مع إبنه كأحد أنماط التنشئة الوالدية قد يؤدي الى انحراف الابن.
- ان انتهاج الوالدة منهج التنشئة المتوزانة مع ابنها كأحد انماط التنشئة الوالدية قد يؤدي الى انحراف الابن.

ثانيا:اسباب اختيار الموضوع

إن عملية اختيار موضوع الدراسة هو اول الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي أي التفكير الاول في نوع الموضوع او الدراسة التي سيقوم بها الباحث و التي له قدرة وميول للبحث فيها وهذا لايتم اعتباطا بمحض الصدفة بل يخضع لعدة عوامل ذاتية وموضوعية تتفاعل فيما بينها لتوجه وترشد الباحث لدراسة الموضوع المناسب . وتتمثل العوامل الذاتية في تلك المتعلقة بالباحث نفسه وميله وقناعاته ورغبته في دراسة الموضوع مع توفر الامكانيات الازمة لذلك، اضافة الى دوافع اخرى ..

- اما العوامل الموضوعية فهي عوامل علمية واجتماعية كتوفر الحاجة الملحة لدراسة الموضوع وندرة البحث ، ومن هنا وقع اختيارالباحث لهذا الموضوع ..."أنماط التنشئة الوالدية،وأثرها في انحراف الاحداث" ...حيث انه بالاضافة الى كل ماسبق ذكره فهناك اسباب اخرى دفعت الباحث لاختيار الموضوع وهي :

1- اهمية التنشئة الاجتماعية عموما والتنشئة ألاسرية خاصة بالنسبة للاحداث وذلك لضبط سلوكهم وتنشئتهم التنشئة الصحيحة و السليمة .

2-تأثير ودور التنشئة الاجتماعية في انحراف الحدث وعدم امتثاله وانضباطه وكيفية ظهور السلوك عند الحدث في المجتمع .

3-خطورة مرحلة الحداثة وتأثيراساليب التنشئة الاسرية في التعامل مع هذه المرحلة

4-اهمية شريحة الاحداث كونهم شباب المستقبل .

ثالثا : اهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في القاء الضوء على المشاكل و المظاهر التي تحدث في الآونة الاخيرة بين اوساط الشباب خاصة منهم الاحداث ، كعدم انتظام الاطفال في دوامهم المدرسي ، وقيادة السيارات بهمجية، والتسكع في الشوارع ، وتعاطي المخدرات و جرائم السرقة ، و الضرب و المشاجرات ، كل هذه مظاهر سلوكية غير سوية اصبحت تميز شريحة كبيرة من الجيل الجديد وكأنها ثقافة معاصرة يتعرض لها هذا الجيل ومن ثمة كانت دراسة هذا السلوك انحراف الاحداث وانماط التنشئة الوالدية و تأثيرها عليه دراسة علمية هي ضرورة ملحة.

اضافة كون الموضوع يلمس الاسرة بالدرجة الاولي كونها منبع التنشئة الاجتماعية للحدث و لتشكيل سلوكه وشخصيته قبل أي مؤسسة خارجية اخرى ، واذا كانت هذه التنشئة الوالدية مختلة تشوبها اخطاء وسلبيات فقد يؤثر على شخصية وسلوك الحدث ويؤدي به الى الانحراف .

رابعا اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بالدرجة الاولي الى :

- التعرف على اساليب التنشئة الاسرية وتأثيرها في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث
- مدى اهمية الدور الذي تلعبه الاسرة بالمقارنة مع غيرها من المؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة ووسائل الاعلام و جماعة الرفاق بالنسبة الاكتساب الاحداث للسلوك ألانحرافي .
- الكشف عن الافعال الانحرافية الاكثر انتشارا بين الاحداث ومدى خطورتها على الاحداث انفسهم وعلى المجتمع .
- دورمؤسسات اعادة التربية في اصلاح منحرفي الاحداث ومدى نجاحها في ذلك .

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

تشكل مفاهيم الدراسة إطار مرجعيا يقوم عملية البحث العلمي من بدايتها إلي نهايتها فهي أدوات منهجية تحدد ما يريد الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدوده و البيانات لمطلوب جمعها من الميدان .

5- 1.انماط: هي عبارة عن أنواع و أشكال من السلوك الذي يتم بصفة مستمرة في المواقف المتماثلة. المطلوب جمعها من الميدان .

5- 2 .التنشئةالاسرية: ان التنشئة الاسرية هي "عبارة عن سلوك مادي او لفظي يصدر من احد الوالدين او كليهما اتجاه ابنائهما في مواقف مختلفة التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد اكسابهم مجموعة من انماط السلوك او القيم او المعايير او الاحداث للتعديل فيها وما ينتج عن ذلك من انعكاسات على شخصية الطفل بالسلب او الايجاب" .

التنشئة الاسرية: هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد سلوكا ومعاير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.

- ومن الناحية الاجرائية يقصد بها "مجموع الاجراءات و الاساليب التي يتبعها الوالدين في التطبع او تنشئة ابنائها اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية ، وما يعتقدانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال" .

5- 3. الانحراف هو ترجمة لكلمة: Delinquency بالإنجليزية؛ وهو كل سلوك ذميم أو سيء يصدرمن الفرد ويعود عليه بالضررالمباشر على نفسه وعلى غيره.

والانحراف هو مصطلح حديث الاستعمال و هو **في معناه**الواسع ذلك السلوكالمخالف للمبادئ السلوكية السائدة في المجتمع والتي تلتزم الجماعة باحترامها.

5-4.انماط التنشئة الاسرية : هي التدليل و التشدد و التوازن.

أ- التدليل: ويقصد به الافراط في تحقيق معظم رغبات الابناء و الرضوخ و الاذعان لمطالبهم مهما كان نوعها وعدم توجيههم الى تحمل أي مسؤولية .

ب-**التشدد:** [1]ويتمثل في العقاب البدني او النفسي او هما معا ، ويقصد به الافراط في عقوبة الابناء بالضرب لتعديل سلوكهم الخاطئ وتوجيههم للاتباع القواعد الاخلاقية او الافراط في عقوبة الابناء بالتوبيخ او التأنيب و اشعارهم بأخطائهم .

ج-الأسلوب المتوازن:[1]

[1] المحسيري، خالد رشيد، الصحة النفسية و المرض النفسي، مطابع نجد الرياض، 1984م، ص 125.

ويتضمن : اتباع اسلوب التشجيع و التصحيح و الإرشاد ، ويقصد بالتشجيع الاثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الابناء على أنفسهم و المشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز اتباعهم لاسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها لما يقصد باسلوب النصح و الارشاد توضيح اسبا ب السلوك الخاطئ وارشاد الابناء وتوجيههم لاتباع السلوك السوي و مناقشتهم واقناعهم لعدم الخروج عن الاطار العام لثقافة مجتمعهم .

5- 5.الحدث :

.لغويا:الحدث من الحداثة وهي بداية العمر أي طفل صغير السن بمعنى فتى حتى يتم له النضج الاجتماعي و تتكامل له عناصر الرشد

.التعريف السوسيولوجي:"هي تلك الفترة من حياة الانسان منذ ولادته وحتى يكتمل لديه النضج الاجتماعي الصحيح والرشد الكامل**".**[2]

.التعريف القانوني:

اختلفت تعريفات الحدث من مشرع لآخرفعرف على أنه من بلغ سن السابعة ولم يبلغ السابعة عشر واخر الى الثامنة عشر،وأخر الى الحادية والعشرين.الا أن المشرع الجزائري عرفه على ان"الحدث هو من بلغ سن السابعة ولم يبلغ الثامنة عشر،فببلوغه السن الثامنة عشر يكون قد بلغ سن الرشد الجزائى". [3]

التعريف الاجرائى:نعني بالحدث في هذه الدراسة ذلك الفرد الذي ينتمي للفئة العمرية المحصورة مابين السن السابعة الى غاية الثامنة عشر,أي انه لم يصل الى مرحله النضج والرشد.

5-6-الانحراف:

.لغويا:هو الخروج عن المعتاد والمألوف، مال عن الاعتدال ويقصد به السلوك الغير السوي.[4]

.التعريف السوسيولوجي:هو ذلك السلوك غيرالمتوافق او يحتمل ان يؤدي الى عدم التوافق أي القيام بسلوكات لاتتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك افراده.[5]

.التعريف القانوني:تتفق جميع المشروعات على أنه "أي فعل أو نوع من السلوك أوموقف يمكن أن يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي بالاسناد الى تشريع معين". [6]

---

[1] القاموس المدرسي،ط1،الجزائر:ألمؤسسة الوطنية للكتاب،1991،ص171

[2] جعفرعلى محمد:**"الاحداث المنحرفين"**،ط3،بيروت:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1996،ص5.

[3] قانون الاجرات الجزائية . المادة 442 "أمررقم 73/69 ألمؤرخ في 16 سبتمبر 1969.

[4] القاموس المدرسي ،مرجع سابق. ص65.

[5] ROymond et autre :'dictionnaire de sociologie :°larousse ,paris,2005,p62

[6] جعفر علي محمد ، مرجع سابق ، ص 12.

.ألتعريف الاجرائي:مفهوم انحراف الاحداث يشمل جنوح الاحداث الذي يعتبر صورة من ضمن مجموعة من الصور الانحرافية التي تدخل ضمن المفهوم الشامل لحالات الخطر المعنوي وسوء التكيف الاجتماعي الذي يعاني منه الاحداث من جراء اوضاعهم الاجتماعية والتي يضطر الحدث تحت ضغطها الى سلوك مسلك انحرافي لايقر المجتمعأو لايسمح بممارسته من طرف الاحداث.

5-7- الجنوح:

الجنوح في العلوم الاجتماعية عموما هي كلمة مرادفة لمفهوم الانحراف الا أن النظرة المعمقة تكشف لنا ان مفهوم انحراف الأحداث أوسع وأشمل من مفهوم انحراف جنوح ألاحداث.

فالجنوح هو كل فعل يرتكبه صغير السن ويقع تحت طائلة قانون العقوبات،فيخرج من ذلك أفعال التشرد وغيرها من ألافعال التي تكشف عن تعرض الصغير للانحراف،وحاجته الماسه الى نوعمن التدابير الاجتماعية التي تحميه من الانحراف.

"فهي الفترة بين سن التمييز بين الرشد الجنائي الذي يثبت امام السلطة القضائية أنه قد ارتكب احدى الجرائم او تواجد في احدى حالات التعرض للانحراف التي يحددها القانون".[1]

التعريف الإجرائي:

هو نوع من النكسة يصاب بها الفرد بعد خروجه من مركز اعادة التربية والتحاقه بالمجتمع فيسقط من جديد في الانحراف ويعود إلى مركز اعادة التربية.

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسات العربية : الأحداث الجانحون لمصطفي حجازي هي دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية ، أجريت في لبنان 1973 يدور موضوعها حول انحراف الإحداث ، يهدف الباحث من خلالها إلى إعطاء صورة اقرب ما تكون إلى الواقع عن الحدث الجانح في لبنان ، هذه الصورة تبين الملامح النوعية للشخصية ومعالم المحيط الذي يعيش فيه ، ونوع التجربة الوجودية التي تميز حياته ، كما تهدف من خلال محاولة إعادة إنسانية إليه عن طريق الاساطير التي تجمعت حول الحدث الجانح و التي نسجتها قلة المعرفة به، وذلك للتمكن من ادماجه اجتماعيا بشكل يعطي قيمته كمواطن .[2]

وقد استخدم الباحث المنهج الجدلي لمعالجة هذا الموضوع من جوانبه الثلاث :

---

[1] حياة لموشي،**دور مراكز اعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي**،رسالة ماجستير علم النفس"غير منشورة"،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،ص15.

[2] مصطفي حجازي،**الأحداث الجانحون**،دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية،دارالطليعة بيروت،الطبعة الثانية،جانفي،1982،ص56.

الاجتماعية و الاسرية و النفسانية ، وقد انطلق البحث في محتواه من الممارسة العلاجية للباحث التي حاول عرضها في ثلاثة أقسام رئيسية مستقلة عن بعضها البعض ومتكاملة في ان واحد .

الاولي : يعتبر نظريا ضمنه صاحبه نماذج من النظريات الحديثة في دراسة الانحراف من الناحيتين النفسانية والاجتماعية وهو عرض نقدي يطلع القارئ من خلاله على التيارات الحديثة في دراسة الانحراف.

أما البحث الثاني فهو محاولة لرسم ملامح الإطار الاجتماعي لظاهرة الانحراف؛ انحراف الأحداث في لبنان، واتبع الباحث لتحقيق هذا الغرض سبيلا عمليا يتلخص في التحليل النقدي لإحصائيات المتوفرة عن الأحداث ، ثم قام بتحضير استمارة مع العاملين الأساسيين في ميدان رعاية وتأهيل الجانحين بهدف كشف الصورة كما هي معاشه واقعيا ، وواصل الباحث ذلك ضمن نماذج من الحالات الاجتماعية الأكثر شيوعا لاسيما الأحداث الجانحين ، كما قدم بعض الاستنتاجات التي تشكل ملامح الوضع الاجتماعي لظاهرة الأحداث .

وفي البحث الثالث تناول الباحث الموضوع من جانبه النفساني العيادي لفئات الجانحين من خصائصهم الشخصية وديناميتهم النفسانية ونوعية السلوك الجانح لديهم ، وضمن هذا لاطار قسمت الدراسة الى قسمين ، قسم للحالات المرضية و اخر للحالات الاجتماعية العادية في محاولة لتبيان التفاعل الجدلي بين النفساني و الاسري والاجتماعي في كل حالة .

وفي الاخير استعرض الباحث اهم الخصائص الاساسية للحدث الجانح في لبنان هي خصائص تنطبق حسب نظريته ، على امثاله في الوطن العربي الى حد بعيد .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، هو ان الانحراف على اختلاف فئاته من نوعيته وفرديته ،عموميته ليس مسألة فردية ، وانه تفاعل ذاتية معينة تشكلت بطابع معين ، وفي اسرة معينة وضمن اطار اجتماعي معين ومحدد وفي مجموعة من العلاقات المسهلة ، او المعطلة لوصولها الى انسانيتها.

ومن خصائص الحدث الجانح مايلي :

- يبدي الحدث الجانح تجاذبا وجدانيا واضحا في موقفه من الحياة الاجتماعية
- يعاني الحدث الجانح المنحرف مما يمكن ان يسمى بعقدة الدونية الاجتماعية
- درجة الانتماء عند الحدث الجانح في لبنان كبيرة ، أي يعترف بالقيم.

الدراسات الجزائرية :[1]

- عالجت هذه الدراسة موضوع : عوامل جنوح الاحداث في الجزائر حيث تمثلت هذه الدراسة في نتائج دراسة ميدانية حول عوامل جنح الاحداث في الجزائر وطرق علاجه

ففي الفصل الاول عولجت المنهجية المتبعة في البحث حيث قام الباحث بدراسة استقصائية هذه الدراسة تمت بمدينة سطيف لآنها مجموع المراكز الجزائرية زيادة عن موقعها المناسب للباحث الجزائري .

هذه الدراسة الاستطلاعية التي ضمنت مركزين احداهما تابع لوزارة الشباب و الرياضة و الاخر لوزارة العدل ، لذا فإن الباحث اختار المركز الثاني وقام بمقابلة 48 حدثا بهدف الحصول على المعلومات من هؤلاء الأحداث المنحرفين و الذين تتراوح سنهم عموما ما بين 15 الى 18 سنة -هذه الدراسة هي دراسة رئيسية في مجال العمل الميداني انجزت بين شهري اوت وديسمبر عام 1981 فغطت ثلاث مراكز من مدينة سطيف حيث قام الباحث بجمع المعطيات عن طريق المقابلة التي تعتبر مهمة جدا في جمع المعلومات كما اختيرت العينة من مجموعتين الاولي جانحة ، الثانية غير جانحة.

اما في اخر الفصل فقد قام الباحث بطرق احصائية لتحليل المعلومات ، وفي الفصل الثاني فهو يعالج بعض خصائص الاحداث الجانحين وعلاقة ذلك بالجنوح الخفي حيث اشارالباحث الى سن عينة المجموعة الجانحة مع نوع جرائمها المرتكبة وتوزيعها وهو مهم جدا عند معالجة انماط جنوح الاحداث و السن الذي يبلغ فيه جنوح الاحداث اوجه كان من 16 الى 17 سنة كما اوضح او بين في جداول علاقة نوع الجريمة بالسن و نوع الجرائم و توزيعها الجغرافي المرتكبة من طرف بعض الاحداث المنحرفين .

اما في الفصل الثالث فقد عالج الباحث وناقش أهم العوامل العائلية المرتبطة بالجنوح في المناطق الريفية و الحضرية في الجزائر المعاصرة حيث تطرق الى الخلفيات العائلية المرتبطة للاحداث وفي اخر هذا الفصل نجد أن الباحث قد خرج بخلاصة حددها في نقاط هذه النقاط التي تتناول أهم العوامل التي تدفع بالاحداث الى الجنوح و الانحراف .

اما في الفصل الرابع و الخامس فقد حلل العوامل الاجتماعية و الاقتصادية للجنوح الحضري والريفي من اهم هذه العوامل نجد التعليم و علاقته بانحراف الاحداث، والعمل ووسائل الترفيه و النشاطات، والعادات الاجتماعية مثل التدخين و شرب الخمر و القمار و النشاط الجنسي ...الخ

---

[1] علي مانع،**عوامل جنوح الأحداث في الجزائر**،نتائج دراسة ميدانية،ديوان المطبوعات الجامعية،الطبعة الاولى،1997،ص5-6.

و ارتباطها بالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية وكذا اقترح مجموعة من السياسات و الاستراتجيات لعلاج ظاهرة الانحراف بشتي انواعها من بينها : سلوك ابوي سيئ منعكس في نقص التفاهم العائلي ، ونقص الرقابة الأبوية و الطرق التأديبية الغير ملائمة ، الصراع الثقافي بين الأحداث المنحرفين وآبائهم ، شروط سكنية مثل نقص التأثيث و الوسائل الصحية الأخرى ، الطرد من المدرسة في سن مبكرة وبالتالي تحصيل دراسي ضعيف ، البطالة ونقص الشغل السليم .....الخ.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة:

أولا : أنماط التنشئة الأسرية.

1-1 النظريات العلميه المفسره للتنشئة الاجتماعية.

2-1 التنشئة الاجتماعية.

3-1 التنشئة الاسرية.

4-1 دور الاسرة في عملية التنشئة .

5-1 اساليب التنشئة الاسرية.

ثانيا: انحراف الاحداث.

1-1 النظريات العلمية المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

استعان الباحث في استعراضه للتنشئة الاسرية بالنظريات الاجتماعية التي تفسر التنشئة الاجتماعية حسب منظورات العلماء لهذه العملية الاجتماعية و على الرغم من ان كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها الا انها تجمع ان التنشئه الاجتماعية عملية اجتماعية تتضمن التعليم و التعلم و التربية بقصد تلقين النشئ السلوك المقبول من افراد المجتمع و اكسابهم الخبرات و المهارات اللازمة لاداء ادوارهم الاجتماعية في إطار المعايير و القيم الثقافية السائدة بالمجتمع ... و من هذه النظريات:

ا/- النظريه البنائية الوظيفية:[1]

ترتكز النظرية على ان الاسره بناء يحقق وظيفة مجتمعية وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف اكساب النشئ ثقافة المجتمع .وان الاسرة تقوم بوظيفة هامة لاعضائها و لمجتمعها تتمثل في اشباع حاجات الاعضاء الاجتماعية [2] و النفسية والاقتصادية و الحماية و الأمن و اكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الاسرة بالمجتمع و ذلك لاعداد النشئ لاداء ادوارهم الاجتماعية و اكسابهم الهوية التي تمكنهم من الاسهام مستقبلا في بناء المجتمع و تطوره .

---

[1]الخشاب سامية, **النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة** ,دار المعارف القاهرة ,1987م.

2المهيني غنيمه يوسف, **الاسرة و البناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي** ,مكتبة الفلاح, الكويت 1986.

وتشيرالنظرية الى أن "الاسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. وبذلك يتعرض الابناء اثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الاسرية والامتثال الذي يساعده على التوافق الاجتماعي وارتباطها بعملية التعلم. وفي هذه العملية يستقي الابناء اتجاهات الوالدين ومواقفهما عن طريق التقليد والمحاكات للقول او الفعل او السلوك وبذالك تجد ان هناك ادوار محددة للذكور وأخرى للاناث يلتزم بها الجميع.

ب/- نظرية التعلم الاجتماعي :

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بان سلوك الانسان متعلم من خلال تجربته في الحياة. و بذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشئ و تعويدهم على تعلم السلوك المقبول و تفيد اساليب الثواب و العقاب و التشجيع لمكافاة الابناء على تعلم السلوك الاجتماعي و المعايير الاجتماعية . كما ان المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك و الافعال و تكرارها او الاقلاع عنها مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الابناء للسلوك و الخبرة المرتبطة .

و على ضوءالتجربة و الخبرة و الاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الايجابي او السلبي "ثوابا أو عقابا" الذي يستخدمها الاباء و الامهات لتعويد الطفل على السلوك . و لذلك تهتم النظرية باختبار نماذج للقدوة يمكن ان يحاكيها الصغار. [1]

ج/- نظرية التفاعل الرمزي:

تفسر نظرية التفاعل الرمزي التنشئة الاجتماعية على اساس انها عملية للتفاعل الاجتماعي بين افراد الأسرة وبين الأسر و المجتمع لتبادل الخبرة عن طريق المثير و الاستجابة و بالتالي يتم دمج افراد المجتمع في ثقافة مشتركة و عليه تعتبر التنشئة الاجتماعية انماط من التفاعل تسود في المجتمع و تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع . و من ذلك ينشا الابن قريبا من ابيه و يشاركه في اعماله و يتفاعل معه. كما تنشأ الابنة قريبة من امها و تشاركها أعمالها و تتفاعل معها [2]

و تؤكد النظرية على تفاعل الطفل مع الأسرة و مع الآخرين لاكتساب الخبرة و تكوين الذات الاجتماعية و في هذا الصدد يتم تعريف الأسرة بأنها "وحدة اجتماعية من الشخصيات المتفاعلة".

د/- نظرية الاغتراب و البناء الاجتماعي:[3]

يرى "ميرتون" ان الابنية الاجتماعية تمارس ضغطا على بعض الأشخاص في المجتمع حتى ينخرطوا في صفوف غير المتوافقين بدلا من ان يكون سلوكهم متوافقا مع معايير المجتمع ووضع ثلاث تقسيمات هي:

---

[1] الكندري احمد مبارك، **علم النفس الاسري** ، منشورات دار السلاسل الكويت ، 1992 ، ص61

[2] الخشاب سامية, **النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة** ,دار المعارف القاهرة 1987م ، ص 143.

[3] mertonrobert social lerningand teenage drage use an anolysis of family dado health psycology vol 3 .1938

- الأماني او الأهداف التي يتعلمها الإنسان من حضارته .

- المعايير و القواعد التي يستخدمها الفرد عند محاولته تحقيق أهدافه.

- الادوات و الوسائل التنظيمية او التسهيلات المتاحة لتحقيق الاهداف.

و عندما يكون هناك اضطراب بين الادوات التنظيمية المتاحة و المتوفرة في البيئة و بين الاهداف التي تعلمها الفرد من المجتمع فان الضغوطات و الاحتياطات التي تنشا تحطم القواعد و المعايير و بالتالي ظهور السلوك الانحرافي.

هذا و لقد ادى تفكك الروابط الاسرية و الزيادة الكبيرة التي حدثت في السكان و ما تبعها من تغيرات اجتماعية غير منتظمة و فقدان روح المواطنة الى ازدياد ظاهرة الجنوح و هذه تمثل الضغوط التي اشار اليها "ميرتون" حيث اكدت ان بعض الافراد الذين ينتمون لطبقات اجتماعية منخفضة قد يتسبب في عدم قدرتهم على تحقيق النجاح بالوسائل المشروعة و بالتالي من المرجح انخراطهم في اعمال جانحة خارج عن القانون لتحقيق قدر النجاح [1].

2-1 التنشئة الاجتماعية:

يشير البعض إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب القيم الثقافية السائدة و الذات و الادوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة و هي تتحقق من خلال التفاعل الذي يشارك فيه أعضاء الأسرة و أفراد المجتمع في أدوارهم و ان كلا من الوالدين و الرفاق و المدرسة يساهم في هذا التفاعل. [2]

و بالتالي فهي عملية اجتماعية هامة تحول الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي بتعليمه ما يجب و ما لا يجب أن يفعله و إكسابه المهارات و الاتجاهات و السلوك في ثقافة مجتمعه [3] و ينظر البعض الى التنشئة الاجتماعية بأنها عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة و دورا يؤديه في الجماعة [4] كما تعرف أيضا أنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأطفال منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع و في ثقافة معينة و يدخل في ذلك ما يلقنه الإباء في المدرسة و المجتمع للافراد من لغة و دين و تقاليد و معلومات و مهارات مما سبق يتضح أن مفهوم التنشئة الاجتماعية يشير الى انها عملية تعليمية يتم من خلالها تشكيل الملامح الاساسية لشخصية النشئ بتعلمهم اسس ثقافة مجتمعهم و مبادئه و اعرافه و معتقداته و افكاره و عاداته و تعويدهم على اتقان أداء الادوار الاجتماعية التي ينبغي ان يشغلوها بحيث يكونون قادرين على تحمل المسؤولية و نقل ثقافتة الى الاعضاء الجدد ولا ترتبط هذه العملية بزمن محدد و لكنها تشمل ما يتعلمه الانسان من خلال فترة الحياة .[5]

و تستند عملية تنفيذها الى عدد المؤسسات و هي الاسرة و المدرسة و المسجد و جماعة الرفاق ووسائل الاعلام. و ان كان دور الاسرة يفوق باقي ادوار المؤسسات الاخرى لان دور هذه المؤسسات ياتي في مرحلة زمنية لاحقة ذلك لان موضوع هذه الدراسة يتناول دور الاسرة كأول مؤسسات التنشئة الاجتماعية و اهمها و يحدد في تناوله اساليب الاباء التي يستخدمونها في تنشئة ابنائهم باعتبارها اهم

---

[1] عبد اللطيف ، 1992،ص87

[2] الخشاب سامية، **مرجع سابق** ،ص142 ص،143

[3] رشوان ، 1992،ص 109،ص81.

[4] الجوهري محمد وآخرون ، **الطفل و التنشئة الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،1991.

[5] بدوي احمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان بيروت ،1987.

العوامل المؤثرة في عملية التفاعل الاجتماعي الذي يهدف الى تقليد النشئ مضمون ثقافة المجتمع حسب الاطار المرجعي الذي ينتهجه الاباء اثناء عملية التربية من خلال المرافق المختلفة .

و لانجاح عملية التنشئة الاجتماعية يعمل المجتمع على ضبط سلوك النشئ باستخدام الثواب و العقاب لتشجيعهم على انتهاج السلوك السوي [1] حسب معايير و قيم المجتمع و لردعهم عن السلوك غير السوي.. "الساعاتي" 1986 و تزداد اهمية التفاعل الاجتماعي مع النشئ لتعويدهم على اتباع اسس ثقافة المجتمع و مبادئه من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها من تقع في ايديهم سلطة و مسؤولية التربية الاجتماعية الثقافية للنشئ من الاباء و الامهات في الاسرة و غيرهم ممن يعملون في المؤسسات التربوية و الاعلامية و الثقافية المكملة لدور الأسرة.

الاتجاه الاول: يرى انها عملية تلقين او تدريب او تطبيع للفرد بمجموعة من القيم و المعايير المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بناء المجتمع و استمراره مع الزمن.[2]

الاتجاه الثاني : يرى انها عملية يكتسب من خلالها الفرد هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته و قضاء مطالبه بالطريقة التي تؤكد على التغيير و الاختلاف و من ثم يستطيع ان يؤدي ادواره الاجتماعية بفعالية "موسى" 1986 و يفسر البعض اهمية التنشئة الاسرية للاسباب التالية:

1- أنها تعكس القابلية الاستثنائية على تعديل السلوك و تشكيله حسب المواصفات المطلوبة .

2- أنها تقوم على عملية استمرارية للحضارة و حصيلة المعرفة الاسرية عبر العصور و من جيل لاخر.
3- انها تقرر المهارات و التجارب الازمة للمعيشة و الاندماج في المجتمع في الحياة الحالية و اللاحقة.

و عليه فاننا نجد ان علماء الدين و التربية و العلماء الاجتماعيين يجمعون على اهمية التنشئة في مراحل الطفولة باعتبارها اساسا لسلوك النشئ مستقبلا و التي تمكنه من تعديل سلوكه لتلبيته شروط البيئة و الخبرات الجديدة.

3-1 التنشئه الاسرية :

تختلف الاسر في اختيار اسلوبها الخاص في تنشئة اطفالها و ضبط سلوكهم و نظرا لذلك كان من الواجب تصنيف الاساليب المتبعة في التنشئة الاسرية لسلوك الابناء على النحو التالي:

1-التنشئة العقلانية: و هي تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية و فهم جيد للموقف و ملابساته و ترتكز على التطبيق الجيد للثواب و العقاب من ناحية و التشجيع و النصح و الارشاد و التوجيه من ناحية اخرى و لا يتجاوز العقاب فيه اكثر من الحرمان من بعض المكافات او الامتيازات التي سبق للطفل الحصول عليها او التمتع بها من وقت لاخر مع افهامه بالاسباب الدافعة لذلك حتى يتم الوصول به الى تفهم كامل للموقف هذا ما يحقق التوازن .

---

[1] الساعاتي سامية ، **الثقافة و الشخصية** ، دار النشر العربية بيروت ، 1983 .
[2] موسي محمد احمد ، **الطفولة و التنمية** ، مطبوعات المؤتمر العربي (13-15 نوفمبر), تونس 1986

2- التنشئة البدنية: القائمة على العقاب باستخدام الايلام الجسدي و العنف المرتبط بالغضب و المقترن بالتهديد لبلوغ درجة الكف السريع للاخطاء السلوكية.

3- التنشئة المتراخية: القائمة على اللامبالاة المطلقة او الاهمال حيث لا يكلف الابوان نفسيهما أي مشقة في استخدام أي اسلوب من اساليب ضبط السلوك .

4- التذبذب: يكون بين اللين و الشدة حيث يعتمد احد الابوين على اسلوب معين يرتكز على الشدة و القسوة سواء البدنية او النفسية اوهما معا بينما الطرف الثاني يتخذ اسلوب معاكس له.

5- التنشئة غير المنتظمة: او غير المتناسقة التي تعتمد على اساليب متعددة تتراجح بين الشدة و اللين و اللامبالات .

وقد يستخدم الاب او الام اكثر من اسلوب في كل موقف دون ان يكون له هدف واضح او محدد او دون مراعاة التناسق بين الاسلوب المتبع في ضبط السلوك و الموقف.

و من الطبيعي ان اتباع اسلوب واحد في معاملة الاطفال يتضمن وجود قاعدة سلوكية الامر الذي يساعد الابوين على معرغة السلوك المتوقع من الطفل او التنبؤ به. اما اذا اتسمت معاملة الاباء لابنائهم بالتذبذب و بين القسوة و التراخي الى حد اللامبالاة فان مثل هذه لا تخلق لدى الاطفال ضوابط داخلية. [1]

وهذا يؤدي الى جهل الطفل, بنتيجة ما يتوقعه الاخرون حينما يصدر عنه سلوك منحرف . تؤكد معظم الدراسات على وجود علاقة بين طبيعة التنشئة الاسرية و السلوك المنحرف ا ذا كانت قاسية فانها تؤدي الى الكبت و الثورة واذا كانت متراخية فانها تودي الى عدم اللامبالاة او التصرف دون ضوابط كابحة.

و قد اشار "جابر" في نتائج احدى الدراسات الى وجود علاقة بين مظاهر الانحراف التي يمكن ردها الى سن ما قبل العشرين و بين ممارسه هذه الافعال في الوقت الراهن و منها الاقبال على تناقل المسكرات و المخدرات و ينتقل "موهوبي" عن "تشافن" في دراسة عن الظروف الاسرية للشباب الذي يتعاطى المخدرات [2] و الاحداث الجانحين. و قد تبين ان الحرمان الاقتصادي للاسره و البطالة و انخفاض المستوى التعليمي و المسكن المزدحم من العوامل المرتبطة بجنوح الاحداث الجانحين و مدمني المخدرات و يلاحظ هنا اثر التنشئة الاجتماعية على الضبط.

4-1 دور الأسرة في عملية التنشئة :

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لإستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام (ونعنى بالاستدماج أنه الية ميكانيزم عقلية لا شعورية) ,يتسرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعة لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية. أوهو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة, ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل نماذج السلوك المختلفة في المجتمع وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات والقيم والأساليب

[1] الدوري عدنان, **جناح لأحداث منشورات دار السلاسل** ، الكويت ،ص 245 ,ص 251.
[2] جابر سامية, **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي** دار المعرفة الجامعية.

المقبولة. وعلى ذلك فالجو الأسري الذي يتربي فيه الطفل يوثر في نموه و في سلوكه. أي في مظاهر سروره وأساليب تكيفه. وبذلك يتحقق الضبط السلوكي. أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة إستخدام الاسرة لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة فإن الطفل سيعاني من الاضطراب والصراع. ويفقد القدرة على ضبط السلوك, أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر.

ويعد الاباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالطفل وكذلك الأمهات، وما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها. أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه ، وفي هذا السياق يقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - " كل مولود يولد على الفطرة أبواه يهودانه من أو يصرانه أو يمجسانه "(عن أبي هريرة).

ومهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لإنضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من ناحية، وتوافر تعاطف وحب ومودة وتقبل أسرى يسانده ويشعره بالأمان.

ومن خلال هذه العملية الأسرية يتحقق نوع من العلاقات الداخلية والتفاعل الأسري والإدراك الذاتي بحيث تساعد الفرد على التوافق مع أسرته ثم مع البيئة التي يعيش فيها, ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع نوعي متميز فهو' أي الطفل يتعلم من خلال الأسرة أنماط السلوك وعادات التفكير والحقائق التي يراها في البيئة وما تتسم به أسرته، وهذا بوجه عام هو الجانب الخاص من الشخصية الذي يتصور فيه نفسه في الوضع الاجتماعي للآخرين.

وهناك بعض نماذج للتنشئة الأسرية السلبية وهي:

1 -التنشئة القائمة على التخلف والمبنية على الخرافات والمفاهيم الخاطئة: ومن أمثلة ذلك إخافة الأطفال من الليل أو الغول وما شابه من الأساطير التي تشل حركة الطفل وذهنه وتجعله متصفا بالخوف والجبن والتخاذل .وقد يؤثر عليه ذلك مستقبلا وبالتالي يفتقد الطفل إلى الضبط الذاتي ويصبح عطاؤه ونفعه محددًا.

2 -التنشئة السلبية : وهي التي تقوم على الاستسلام والتواكل وعدم التدخل الإيجابي لحل المشكلات . وبذلك فإن الطفل يكون عرضة للفشل في تناول أوضاعه وأدواره وليس لديه سمة للكفاح أو القدرة على اتخاذ قرارات تتصل بها.

3 -التنشئة المنحرفة : وهي التي يسود فيها الغش والكذب والخداع والانتهازية .وكذلك ما يسمى بالشطارة بحيث ينشأ الطفل متربيا في تعامله مع الناس بتلك الأساليب على أنها نوع من الرجولة فينشأ متزودا بهذه المعايير المنحرفة مما يجعله يخلط بين الصواب والخطأ .. وكثيرا ما يتجه إلى المخدرات للتعويض أو الهروب أو النسيان أو استظهار الرجولة المزعومة.

4 -التنشئة المشتملة على التناقضات : وهذه ترتكز على تناقضات الأسرة كنموذج للضبط في التناقض بين القول أو الفعل .أو تناقض أوامر الأب مع الأم, أو تناقض ما يتلقاه الطفل من تنشئة أسرية لا

تتوافق مع ما يوجد عند بعض فئات المجتمع . فقد تعوده الأسرة على الفضيلة والأخلاق ويجد الواقع مليئا بالرذائل.

5-التنشئة المبنية على الثقافة الهدامة : مثل إعطاء النشئ قيمًا لا تتوافق مع واقع المجتمع وخير نموذج لذلك أفلام العنف والمغامرات الخيالية التي تؤثر على فهم الطفل بأن تلك المظاهر العنيفة هي أنسب الأساليب الملائمة للشباب في الحصول على ما يحتاجون إليه. وهذا نموذج سيء للضبط الذاتي والأسري على السواء.

وفي الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة كما تنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة .كما أن قوة تأثير الأسرة وتقبلها للطفل في كل ما يصدر عنه يجعله يسلك السلوك الأفضل.[1]

إن الطفل الذي يولد في اسرة معينة يكتسب مكانة معينة أو عدة مكانات في البيئة والمجتمع .وهذه المكانة تكون الطريق المحدد الذي يستجيب فيه مع الآخرين .كما أن مكانة الأسرة في المجتمع تؤثر على مكانة الطفل في البيئة التي ينشأ فيها . كما انها تؤثر كذلك على أسلوب تربية الطفل .وهذا بطبيعة الحال يحدد مستوى الضبط الأسري والذاتي عند الطفل.

وجدير بالذكر أن عملية التنشئة الأسرية ترتبط إلى حد كبير بالطريقة التي يؤدي بها كل من الزوجين أدوارهما الزوجية .ففي الأسرة التي يقوم فيها الزوجان بأدوار أو أعمال مستقلة مع وجود تقسيم عمل في المنزل فإن الزوج يعطي مبلغا من المال للزوجه دون معرفتها بمقدار دخله ولا كيفية انفاقه له، وقلما يقضيان أوقات فراغهما معا .وهذا يقلل من مستوى الضبط الأسري السوي .أما الأسرة التي يشترك فيها الزوجين في العديد من الأنشطة فهما يقضيان معا معظم أوقاتهما ويساعد أحدهما الآخر ويشتركان في الإهتمامات وفي إتخاذ الأصدقاء فان مستوى الضبط الاسري يكون ملائما لتحقيق الضبط الذاتي لدى الأطفال. وعلى هذا يمكن تصنيف التنظيم الأسري إلى ثلاث أنواع هي:

1- التنظيم المتمم أو المكمل وفيه تكون أنشطة كل من الزوجين متفرقة مع أنها تتلاءم لتكون كلا واحدا ، وهذا يميل إلى التشدد في مستوى الضبط.

2- التنظيم المستقل وفيه تنفذ أنشطة الزوج والزوجة بصورة مستقلة ومتفرقة دون أن يرجع أي منهما للآخر, وهذا يقلل من مستوى الضبط.

3-التنظيم المترابط الذي يمارس فيه الزوجين انشطتهما متعاونين دون تقسيم العمل بينهما. وهذا يعلي من مستوى الضبط الأسري ويجعله متوازنا.[2]

هذا ولقد كشفت بعض الدراسات التي قام بها " جلوك "أن المنحرفين في الغالب من اسر مفككة يغيب عنها أحد الوالدين سواء نتيجة الوفاة أو الطلاق أو السفر. وأن هذه الأسر غالبا ما يشيع داخلها انحراف من

---

[1] قناوي هدى محمد ، **الطفل تنشأته وحاجاته** ، مكتبة انجلو مصرية القاهرة ،1991 ،ص 32.
[2] الخولي سناء، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار النهضة العربية ، 1984 م : ص 87.

نوع ما، كأن يكون الأب سكيرًا أو مدمنا على المخدرات وهذا يعني فشل التنظيم الأسري في تحقيق الضبط من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التربوية. وللتنشئة الأسرية الإيجابية مجموعة خصائص تتمثل في العمليات التالية:

1- عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي، وتستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية تمكن من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتيسر الإندماج في الحياة الإجتماعية.

2 -عملية إجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الاجتماعية في البيئة وإكتساب ثقافة المجتمع .أي أنها عملية نمو متكامل.

3 -عملية تغير مقصودة ومستمرة حيث يفرض المجتمع نظمه وقوانينه وثقافته على افراد المجتمع، وغير مقصودة عندما يلتزمون بشكل تلقائي بتلك النظم.

4- عملية إيجابية بنائية متدرجة فهي تغرس وتستدمج في أفراد المجتمع المعايير والقيم بعيدا عن النماذج السلبية .وكلما تقدم الإنسان في العمر قل التدخل في توجيهه حتى يكبر ويصبح هو موجها .وهنا يظهر جانب التعلم الذي يتمثل في تعديل ما اكتسب من خبرات في المراحل العمرية.

5- تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة افراد المجتمع كما انها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينها.

6- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل آخر.[1]

ويجدر التنويه إلى أن السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل تعتبر أكثر خطورة وأهمية حيث يدرب فيها الطفل ليكتسب مهارة انسانية بعد أخرى . مثل المهارات الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية اللازمة لتدبير شؤون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين . وهذا مما دعا الكثيرين إلى اعتبار مرحلة الطفولة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل فيما بعد.وانه على أساسها تتحدد طبيعة هذا النمو ونوعه . ذلك أن الاسرة هي المجال الشامل لكل أنواع العوامل الإجتماعية ومنها يتم نسج العلاقات الوجدانية التي تربط الفرد بالحياة الخارجية . ويكاد يسمح هذا النسيج بأن يأخذ لونه النهائي من بضع السنين الأولى فيتعلم الطفل معنى معين للمجتمع ومن هنا يقال أن الأسرة هي الوعاء الذي تنضج فيه الروح الإجتماعية أو تندثر. وهذا مؤشر للضبط الاسري.[2]

1 سلام عبد الحميد عبد الله ، **المدخل في العلوم التربوي** ، 1981 ،ص 11- 13.

[2] Grow, L.D & Crow1962)) Child Development and Adjustment, New York, Macmillan Publishing Company

5-1 أساليب التنشئة الأسرية:

أوضحت الفقرات السابقة استهداف التنشئة الأسرية في إكتساب الأطفال وتعلمهم مضامين ثقافة مجتمعهم , ويعتمد ذلك على تنفيذ مجموعة من الأساليب التي تتباين بين الإيجابية والسلبية حسب منظور القائمين على التنشئة وأدوارها.

ويلجأ الآباء في الأسرة إلى إتباع بعض هذه الأساليب أو جميعها أثناء تنشئة أبنائهم .وتتضمن هذه الأساليب أنواع الإثابة والعقوبة، والإهمال التي تتم خلال عملية التفاعل الاجتماعي اليومي مع الأبناء بهدف تاييدهم على سلوكهم أو تصرفاتهم المقبولة في ثقافة المجتمع ومعالجة الأخطاء التي يقعون فيها حسب رؤيتهم والمبدأ الذي يتخذونه في تقويم كل ما يفعله أبناؤهم .ومن المؤكد أن هذه الأساليب لا تبدأ من فراغ بل تتم في مواقف حياتية للتنشئة الإجتماعية الدينية والاسرية التعليمية والإعلامية، واختيار الأقران والألعاب والأوقات التنظيمية. وذلك حسب تعدد مواقف الحياة في ثقافة المجتمع.

وتؤكد نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أن أساليب التنشئة الأسرية لا تخضع لنمط واحد بل تختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر. وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع من تغيرات ثقافية واقتصادية واجتماعية. وعليه تتحدد أوضاع النشئ في مستقبل حياتهم كراشدين من خلال مراحلهم العمرية بهذه الأساليب حيث يتم تشكيل شخصياتهم وصقلها، وهذا يعني أن السلوك السوي أو المنحرف الذي يتبعه النشئ هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة الإجتماعية التي تمارس عليهم في حياتهم. وللآباء دور حيوي في هذه العملية باعتبارهم قدوة مباشرة للأبناء وكذلك الأمهات لأنهم يقدمون لأبنائهم خبراتهم وسلوكهم التي يمكن أن يقلدوها أو يتقمصوها أو يتوحدوا معها من خلال نماذج آبائهم أو امهاتهم عن طريق أساليب التنشئة الإجتماعية حيث تعمل الأسرة على صقل افكارهم وتشكيلها. ولإنجاز هذه المهمة تستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع. وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار الأساليب المناسبة لتأديبهم في مواقف الحياة الإجتماعية المختلفة .ويبرز دور الأسرة كلما تقدم الأبناء في العمر واتسع محيطهم الإجتماعي، واتصالهم بالأقران في الشارع والمدرسة, ومن هذه الأساليب:

1-التشجيع : ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على انفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز اتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها.

وقد يتدرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من اتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل ايجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه.

ومن إيجابيات هذا الأسلوب تشجيع الأبناء على المبادرة والتعرف على البيئة وإكتساب الخبرات والمهارات والمعايير والأخلاقيات التي يقرها المجتمع .وتشجيعهم على الأنجاز، وامتداح الأفعال المقبولة وترسيخ أسس قواعد صالحة لتحمل المسئولية ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي.[1]

ويرتبط هذا الأسلوب بالنصح والإرشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب حيث أن ذلك يرسخ لديهم أساسا وقائيا في شخصياتهم يساعدهم على عدم تجاوز المعايير الإجتماعية، وفي هذا الصدد يؤكد" شوبين شافير "على أهمية ايجابية اتجاهات الآباء في التنشئة والتي توفر لهم متطلبات اكتساب الخبرة والمهاره[2].

كما أن النصح والإرشاد يمكن الأباء من خلال تعليم ابنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي الذي يمكنهم من تعديل سلوكهم غير السوي ليتوافق مع السلوك المقبول، وإرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت[3].

2-التدليل: ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم. ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الإجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو أخوتهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانات. وينعكس ذلك على قدرة الأبناء على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم. وكذلك تنمو عندهم نزعات الأنانية وحب التملك[4]

ويؤدي الإفراط في التدليل(الرعاية الفائقة), إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم أو الشعور بالمسئولية، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين, لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة . وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد اليهم، ويعتمدون دوما على الآخرين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها[5]

3-**التذبذب:** يقصد به عدم الاستقرار في التعامل مع الأبناء دون تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف من أجل توجيههم لإكتساب ثقافة مجتمعهم . ويؤدي التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم وإجابة المطالب مرة ورفضها مرة أخرى على مواقف مماثلة إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب والديهم في هذا المجال.

وينتج عن عدم الاتساق في انتهاج الوالدين لأسلوب مستقر له طابع مميز ينتج عنه شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول[6] ومن الآثار السلبية لهذا الأسلوب حيرة القائم بالتنشئة إزاء ما يصدر عن الأبناء من سلوك وتصرفات لأنه لا يدرك متى يثابون أو يعاقبون كما يحصل التناقض بين

---

1 قناوي هدى محمد ، **الطفل تنشئة وحاجاته**، مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ، 1991 م ، ص 59 .
[2] المحسيري خالد رشيد ، **الصحة النفسية والمرض النفسي** ، مطابع نجد الرياض ، 1984، ص 125
[3] حسين محمد عبد المؤمن ، **مشكلات الطفل النفسية** ،القاهرة دار الفكر الجامعي ، ص 16.
العيسوي عبد الرحمان ، **سيكوجية النمو: دراسة في النمو الطفل المراهق**، دار النهضة العربية ، بيروت ،1987 ، ص 229.[4] .
[5] قناوي هدى محمد ، **مرجع سابق** ، ص 62 .
[6] حسين محمد عبد المؤمن ، **مرجع سابق، ص220.**

وجهات نظر الآباء والأمهات أو تتضارب الأساليب لدى الأبناء بحيث لا يدرون ما هو الصواب وما هو الخطأ, في مواقف التنشئة المتماثلة كان يمتدح الأباء سلوك أبنائهم في موقف و يذمونها في موقف آخر رغم عدم تغير نوعية السلوك، ويترتب على ذلك تقلب الأبناء في أقوالهم وافعالهم مع الآخرين.

ويرتبط بهذا الأسلوب أسلوب آخر يتصل بالتفرقة في المعاملة بين الأبناء وعدم تحقيق عدالة المعاملة بينهم وتمييز بعضهم على بعض اثناء استجابتهم لسلوك ابنائهم وتصرفاتهم سواء كان السبب هو الجنس او السن أو ترتيب الميلاد.

ويؤدي عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء إلى آلام نفسية واجتماعية تضعف مستوى الترابط والعلاقات بين افراد الأسرة ، كما أنه ينشر الغيرة والحقد والبغضاء بدلا من الحب والتعاطف والتراحم والاحترام المتبادل .كما أنه ينتج أبناء أنانيون حاقدون لا يراعون مشاعر بعضهم لأنهم اعتادوا الأخذ دون العطاء والتمتّع بالامتيازات على حساب الآخرين [1]

4-التشدد: ويشتمل على إستخدام اسلوبي العقاب البدني والنفسي:

يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشيء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى .وذلك حتى يمكن تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعاجلة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة.

ويؤدي الافراط في إستخدام العقاب البدني أو النفسي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون التدرج في مستويات العقوبة يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع .كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير، وقد يضطرب سلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون.

ويعتبر العقاب النفسي من أشد العقوبات اثرا في حياة الطفل لأن التأنيب يفقد الطفل الثقة في نفسه ويبني لديه الميل للإنطواء والخوف وعدم الإقدام على المبادرة اوالإنجاز، ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات .كما أن الإكثار من تخويف الطفل وتهديده يهدم شخصيته فلا يتحمل المسئولية ويخاف الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة.[2]

5-الأسلوب المتوازن:

هو الأسلوب الذي يجمع بين مزايا الأساليب السابقة في عملية التنشئة الإجتماعية بحيث يختار الآباء والأمهات الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية التي يمر بها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ السلوكية بلطف، ومعالجة الأخطاء السلوكية بالإعتماد على الأساليب الإيجابية المتمثلة في التشجيع ومناقشة الأخطاء،بهدف تعليمهم المعايير والقواعد السلوكية عن طريق الإقناع قبل إستخدام العقاب الملائم لتقويم السلوك وردعهم عن السلوك غير السوي وتشجيعهم على إنتهاج السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.[3]

---

[1] قناوي هدى محمد ، **مرجع سابق** ، ص 97 .
[2] حسين محمد عبد المؤمن ، **مرجع سابق** ، ص 16 .
[3] الساعاتي سامية ، **الثقافة و الشخصية** ، دار النهضة العربية بيروت ، 1983، ص 224 .

ثانيا : انحراف الإحداث

1-2 مفهوم الاحداث:

الأحداث لغة: هم جمع حدث و هو صغير السن الذي يحدد عمره ما بين سن الطفولة وبين سن البلوغ، وقد اختلف العلماء في تحديد هذه المرحلة، وعليه سنبين مفهوم الحدث لغة، ومفهومه عند علماء الاجتماع، وفقهاء القانون، وعند علماء النفس، واخيرا مفهومه في الشريعة الإسلامية.

أ /مفهوم الحدث لغة:

عرف محمد سند العكايلة الحدث بأنه "الشاب". فنقول غلمان حدثان أي أحداث، وقد وردت لفظة حدث في معجم اللغة العربية لتدل على صغير السن، وتشير هذه اللفظة إلى مرحلة عمرية تنحصر بين سن الطفولة وسن ما قبل اكتمال الإدراك والنمو".[1]

كما جاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة أن الحداثة هي "أول العمر أو أول النشأة: في حداثة سنه أيام الحداثة والدراسة، حدث:ج أحداث صغير السن أي صبي حدث. [2]

وعرف أبي الفضل ابن منظور حداثة السن بأنها كناية عن الشباب وأول العمر. [3]

وعليه فان الحداثة هي المرحلة الممتدة من سن الطفولة إلى غاية سن البلوغ والنضج.

مفهوم الحدث في علم الاجتماع :

الحدث بالمفهوم الاجتماعي هو "الصغير" مند ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان بصفة و طبيعة عمله و القدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي. [4]

و قد عرف محمد عاطف غيث الحدث بأنه: "يشر مصطلح "الحدث"من الناحية الزمنية إلى عمر يتراوح ما بين ستة سنوات إلى عشرة سنوات كحد أدنى و إلى عمر يتراوح ما بين ستة عشرسنة و الى واحد و عشرين سنة كحد الأعلى. و ينظر إلى هذه الفترة بصفة عامة، و خاصة من الناحية الاجتماعية على أنها تشتمل على سني العمر التي يطلق عليها "الطفولة و المراهقة" و يشير المصطلح من الناحية الوظيفية

---

[1] العكايلة محمد سند ،**اضطرابات الوسط الأسري** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع الاردن ،2006، ص46.
[2] آنطوآن نعمة و آخرون: **المنجد في اللغة العربيّة العاصرة**، دار الشرق، بيروت' 2001، ص257.
[3] ابن منظور أبي الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**، المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص148
[4] الزين صالح علي وزهري زينب محمد, **قضايا في علم الاجتماع و الانثروبولوجية** ، ط1 ، دار الكتب الوطنية،1996، ص212.

إلى الخصائص و الإمكانيات و المسؤولية الفردية التي تفوق مرحلة الطفولة ولكنها أقل من مرحلة النضج".[1]

و قد عرفه محمود أبو زيد في- المعجم في علم الإجرام و الاجتماع القانوني والعقاب- أنه "هو من لم يبلغ سن الرشد بعد. و تختلف سن القاصر باختلاف التشريعات في البلدان المختلفة كما تختلف هذه السن القانون المدني عن سنه في القانون الجنائي و هذه لها أهميتها من حيث مساءلته جنائيا".[2]

مما سبق فان الحدث أو الطفل في علم الاجتماع بوجه عام هو الصغير منذ ولادته إلى غاية نضجه الاجتماعي حيث تتكامل لديه عناصر الإدراك و الرشد، و إذا كان من السهل تحديد بداية مرحلة الحداثة و هي الميلاد إلى أنه من الصعب الانفاق على نهايتها، فذلك يختلف باختلاف المجتمعات و باختلاف الثقافات.

ج/مفهوم الحدث في علم النفس :

يتفق علماء النفس و الاجتماع على أن الحداثة تعتر إحدى أهم مراحل النمو في حياة الإنسان. و تمتاز هذه المرحلة بأن لها ميزات نفسية و جسمية و اجتماعية توثر تأثيرا كبيرا في حياة الإنسان و تحدد الإطار العام و الملامح الرئيسية للشخصية و أنماط السلوك المستقبلي.[3]

وتبدأ هذه المرحلة من تكوين الجنين في رحم أمه و تنتهي بالبلوغ الجنسي، ويختلف هذا البلوغ من الذكر عنه للأنثى، وعليه فتحديد سن الحدث في علم النفس مرتبط بالبلوغ الجنسي لذا قد تختلف مرحلة الحداثة من حالة إلى أخرى حتي لو تماثلت السن لديهما، وذلك تبعا لظهور علامات البلوغ الجنسي.[4]

كما يعرفها علماء النفس" بأنها المرحلة التي تتميز بمجموع الظواهر الحيوية، والجسمانية، والعضوية و النفسية التي ينتقل بها شخص الإنسان من دور التكوين و النمو الجسمي و النفسي الخاصين بالوليد إلى دور التكوين و النمو الجسدي و النفسي الخاصين بالبالغ".[5]

د/مفهوم الحدث في القانون :

التعريف القانوني للحدث يشر إلى أنه "صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن إلتي حددها لبلوغ سن الرشد".

أي أن الحدث قانونا هو صغير السن الذي بلغ سن التمييز ولم يبلغ سن الرشد، ولكن اختلفت القوانين والتشريعات في تحديد هذه الفترة الزمنية بحسب رؤيتها لإمكانية تحمل طفل للمسؤولية الجزائية.

---

[1] غيث محمد اطف : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ن بدون سنة نشر ، ص 259.
[2] ابو زيد محمود , **المعجم في علم الاجرام و لاجتماع القانوني و العقاب** ، دار غريب ، اقاهرة ، 2003 ، ص 428.
[3] بوسقيعة أحسن , **قانون العقوبات** ، ط 2 ، الديوان الوطني للاشغال التربوية ن الجزائر ن 2001 ،ص 25.
3 صقر نبيل وصابر جميلة : **الاحداث في التشريع الجزائري**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،2008 ، ص 8.
[5] بوسقية احمد ,**قانون العقوبات ، ط 2 ، الديوان الوطني للاشغال التربوي**ة ، الجزائر ، 2001، ص 25.

و قد ذهب المشرع الجزائري إلى تحديد هذه الفترة ببلوغ الصغير 13 سنة من عمره، وعدم إتمامه سن الثامنة عشرة، حيث جاء في المادة 49 من قانون العقوبات "لا توقع على القاصر الذي يكمل الثالثة عشرة إلا تدابير الحماية أو التربية. و مع ذلك فانه في مواد المخالفات لا يكون محلا إلا للتوبيخ.

و يخضع القاصر الذي يبلغ سنه من 13 إلى 18 إما لتدابير الحماية أو التربية أو لعقوبات مخففة".[1] وعليه فالقانون الجزائري عرف الحدث على أنه الصغير الذي تجاوز سن الثالثة عشرة ولم يبلغ بعد سن الرشد و الذي هو ثمانية عشرة سنة في التشريع الجزائري.

و في حين تحدد أغلبية القوانين السن الأدنى للحداثة بسبع سنوات، تذهب تشريعات أخرى كالتشريع الفرنسي إلى عدم تحديد سن أدنى للحداثة. و كذلك بالنسبة للحد الأعلى الذي يخرج فيه الفرد من دائرة الأحداث. إذا أنه يتراوح بين تمام الرابعة عشرة والحادية و العشرين بينما تتفق أغلبية الدول العربية في تحديده بثمان عشرة سنة.[2]

و يلتقى اللبناني مع التشريع الجزائري في هذا الشأن، أما التشريع الفرنسي المصري و كذلك السوري فقد تبنى فكرة أن الحدث هو ذكر أو أنثى لم يبلغ ثمانية عشرة من عمره دون ربط ذلك بأي سن أدنى. [3]

ه/مفهوم الحدث في الشريعة الإسلامية:

الحدث في الشريعة الإسلامية هو الفرد الذي يفتقر إلى ملكتي الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء ، واختيار النافع منها و تجنب الضار لعدم اكتمال نموه وضعف قدرته الدينية والذهنية في سن مبكرة. [4]

والأصل في الشريعة الإسلامية أن الحدث هو كل شخص لم يبلغ الحلم لقوله تعال: " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم".[5] و بناء على ذلك فقد جعل الله الاحتلام هو حد فاصل بين مرحلتي الطفولة ومرحلة البلوغ لكونه دليل على كمال العقل ووصول الطفل لمرحلة الرجولة وبلوغ الحلم، وذلك لظهور علامات البلوغ سواء عند الذكر أو عند الأنثى، و قد اختلف العلماء والفقهاء في تحديد هذه المرحلة الفاصلة من الطفولة والبلوغ، حيث ذهب الشافعية وبعض الحنفية إل تحديده ببلوغ سن الخامسة عشرة، أما المالكية فيرون بأن الشخص يظل حدثا منذ ميلاده إلى غاية سن الثامنة عشرة، ما لم تظهر عليه علامات البلوغ.

---

[1] قواسمية محمد عبد القادر ، **جنوح الاحداث في التشريع الجزائري** ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،2001، ص 34.

[2] صقر نبيل وصابر حميلة , **المرجع السابق** ، ص 14.

[4] البقي هيثم ، مرجع *سابق* ، ص 10.

[5] سورة النور , الآية 59

ـــ مما سبق نستنتج أن الحدث هو الفرد الصغير السن الغير ناضج اجتماعيا و الغير المسيطر والمتكيف، مع سلوكه و تصرفاته وكل ما يحيط به كون عناصر الإدراك والرشد غير متكاملة لديه. وقد حدد المشرع الجزائري سن الرشد بـ ..18 سنة.

*وعليه فالتعريف الإجرائي للحدث هو الصغير منذ ولادته إلى غاية بلوغه النضج الاجتماعي

2- مفهوم الانحراف:

الانحراف الاجتماعي هو"مفهوم يرتبط بمفاهيم الجريمة والجنوح، ويقصد به كل سلوك مخالف للعادات والتقاليد المتبعة في جماعة معينة ويصدر عن الأفراد غير البالغين، ويمثل حالة من التصرفات السيئة التي تهدد حياة الجماعة والمجتمع، وتدفع الفرد إلى مأوى الجريمة".[1]

وعليه فان الانحراف هو سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي. أي الخروج عن السلوك المألوف و المتعارف عليه في مجتمع معين، و إن لم يرد نص تجريمي عليه، فهو يستوجب اللوم و الازدراء من الغير دون أن تصل درجة اللوم إلى العقاب الجزائي . وقد تعددت التعاريف بشأن هذا المفهوم، لذا سنوضحه فيما يلي:

أ/مفهوم الانحراف لغة :

جاء في لسان العرب مادة (حَرَفَ): و حرف عن الشيء يحرف حرفا، وتحرف و احرورَف: عدل.

وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال: تحرف و انحرف و احرورَف.

وبمعنى آخر فان مفهوم الانحراف لغة يدور حول الميلان والعدول عن الشيء. [2]

ب/مفهوم الانحراف في علم الاجتماع :

ـــ يهمن هذا المفهوم السلوك الذي لا يتماشى و المعايير المقررة داخل النسق الاجتماعي، فيرى جولسون أن الانحراف يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الاجتماعية الي تمثل جزءا من شخصية المجتمع.

---

1 الموقع الالكتروني ا:http://www.minshawi.com/other/abdalhafeez.htm

2:الراشدي صالح بن خلفان محمد,**التفكك الاسري واثره في انحرافات الشباب**, المطابع الذهبية, سلطنة عمان ,1999,ص58.

كما يعرفه كوهين (1959) بأنه "السلوك الذي يعتدي على التوقعات الي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية.[1]

ويرى "ميرتون" (1961) "أن السلوك المنحرف يشير الى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.

ويرى أيضا "بول تابان P.Tappin" أن السلوك الانحرافي هو "ذلك السلوك الذي مهما استنكره الناس فانه لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي ما لم ينص القانون الجنائي على ذلك".

كما يعرف محمد سلامة محمد غباري الانحراف بمعناه الواسع بأنه" انتهاك للتوقعات و المعايير الاجتماعية. أي أنه خروج عن المعاير و ضوابط المجتمع".[2]

وقال كذلك السيد علي شتا أن "استخدام مصطلح الانحراف الاجتماعي Deviancy Social يتمثل في تطبيقه على أي سلوك لا يكون متوافقا مع التوقعات و المعاير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعي و يشارك فيها الشخص بقية أعضاء المجتمع".[3]

ويعرف محمود أبو زيد السلوك الانحرافي" أنه ذلك السلوك الذي يتعارض أو يخرج عن القيم و المعايير الاجتماعية والثقافية داخل النسق الاجتماعي المعين أو الجماعة الاجتماعية المعينة".[5]

ج/مفهوم الانحراف في علم الفس :

- تعددت الاراء والاتجاهات بين علماء النفس في تعريف الانحراف. حيث يعرفه سيرل بيرت عالم النفس الجنائي بأنه عبارة عن الإفراط في التعبير عن قوة الغرائز وشدة انفعالاتها.

في حين يرى آخرون أن الانحراف هو لون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد عاقت هذا النمو و تؤدي إلى نقص في بعض النواحي الشخصية. كما ذهب كاتل ـــ أحد رواد مدرسة التحليل النفسي –الى وصف الانحراف بانه عدم الاستقرار الانفعالي وعدم القدرة على التكيف و القلق و الانضباط.[4]

---

1 : داود معمر , بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشّباب،**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**ـــ الواصل ـــ العدد 22، جامعة باتنة،الجزائر، 2008، ص28.

[2] : غباري محمد سلامة محمد, **الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين**،ا ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002، ص15.

(3) : حمودة منتصر سعيد، زين العابدين بلال أض: **انحراف ا لأحداث**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007، ص96.

[4]حمودة منتصر سعيد ، زين العابدين بلال امين , **الاحداث ن دار الفكر الجامعي** ، الاسكندرية ، مصر ، 2007، ص96

د/مفهوم الانحراف في القانون:

- الانحراف في القانون هو خروج عن المعايير الاجتماعية، وإلحاق الضرر للتنظيم الاجتماعي، ولكي يكون الفرد منحرفا حقا لا بد أن يتسم سلوكه بالخطورة، والخطورة تعني احتمال قيام الفرد بارتكاب جريمة ما و التي قد تكون خطورة عامة تنذر بوقوع أي جربمة أو خطورة خاصة, تنذر بوقوع جربمة ذاتها. ويعبر عن الانحراف بالجناح او الإجرام فيقال الحدث المنحرف أو الحدث الجانح أو الحدث المجرم.

وقد عرف "بول نابان" الانحراف من الناحية القانونية "بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة و يصدر فيه حكم قضائي".[(2)]

كما عرفه "سذرلاند" بأنه" مجموعة من الأفعال الي تعبر جرائم يعاقب عليها القانون سواء صدرت هذه الأفعال من شخص بالغ أو من حدث صغير السن".[(3)]

وأيضا عرفه "منير العصرة" بأنه الحدث في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو أية سلطة أخرى مختصة أنه ارتكب إحدى الجرائم أو توجد في إحدى الحالات الخطرة التي يحددها القانون.

مفهوم الانحراف ي الشريعة الإسلامية :

الانحراف في الشريعة الإسلامية يعني الابتعاد عن الحق والاستقامة والوسطية التي تميز بها الدين الإسلامي عن بقية الشرائع والأديان الأخرى.

والصراط هو الطريق الذي لا انحراف فيه ولا اعوجاج نظرا لاستقامته وهو دين الإسلام لأنه يودي الى مرضاة الله وطاعته، أما المنحرف عنه فهو الضال والخارج عن منهج الله تعالى.

ويأخذ الانحراف في الشريعة الإسلامية مظاهرا مختلفة ومتعددة كالاعتداء على حقوق الأفراد وذلك مثل الشتم والسب أو االتعدي على الاخرين كالضرب أو السرقة. وقد يأخذ ترك واجب كترك الصبي المميز لفرض الصلاة.

وإن الشريعة الإسلامية لا تعتبر المجنون أو المعتوه أو المصاب بمرض عقلي أو نفسي من قبيل التعرض للانحراف.[1]

حيث قال الرسول الكريم –صلى الله عليه و سلم- "رفع القلم عن ثلاث عن الصغير حتى يحتلم وعن النائم حق يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق".

وقوله تعال " ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج".2

مما سبق نستنتج أن الانحراف هو كل سلوك سيئ أو ذميم يصدر من الحدث ويعود عليه بالضرر المباشر على نفسه وعلى غره.

---

(1) . حمودة منتصر سعيد ، زين العابدين بلال أمض, **المرجع السابق**، ص100

[2] سورة الفتح,الآية 59.

ثانيا - انواع الانحراف و تصنيفاته:

1-تصنيفات السلوك الانحرافي:

يتخذ السلوك الانحرافي عدة تصنيفات و هي كالاتي[1]:

ا/الانحراف الايجابي و الانحراف السلبي :

***الانحراف الإيجابي** : تبدو مظاهره من خلال التصرفات الإيجابية للحدث وهي قدرته على القيام بجريمه كالسرقة والضرب وغيرها , أي أن هذه السلوكيات تعبر عن تصرفه وصادرة عنه ودليل على انحرافه.

***الانحراف السلبي** : ويتمثل في قيام الحدث موقفا سلبيا من السلوك الاجتماعي الشاذ, إذ يقوم به رغما عنه وعن إرادته , و بهذا فانه يعتبر منحرفا في نظر القانون.

ب/ الانحراف الجنائي و الانحراف المدني[2]:

الانحراف الجنائي: وهو ما يحدث من خلال ارتكاب جرائم كالقتل أو السرقة أو النصب ويدعي أيضا بانحراف الجرائم وهو في نفس الوقت انحراف إيجابي.
الانحراف المدني: ويتصل بالحالة المدنية للحدث ويعد هذا النوع من الانحراف انحراف سلبي.

ج/ -الانحراف القانوني و الانحراف المرضي[3]:

الانحراف القانوني: و يرتبط هذا النوع من الانحراف بالحالات التي تتناولها التشريعات وقوانين الأحداث سواء كانت عن ارتكاب جرائم أو عن فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف أ

الانحراف المرضي: هذا النوع من الانحراف لا تهدف إلى علاجه التشريعات فهو السلوك الغير متوافق

ـ كما صنفها علماء الاجتماع الى سبع فئات:

1- الجرائم و الجنح.

2- الانتحار.

3- الافراط في تناول المخدرات.

---

[1] ص السابق، **المرجع** داود | معمر 32.
[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان , **الجريمة** ,المرجع السابق ,93 .
[3] حسين عبد الحميد احمد رشوان | **المرجع السابق** ص**نفسه**

4- الانتهاكات الجنسبة.

5-الانحرافات الدينية.

6- الامراض العقلية.

7- العوائق الجسمية.

-وهناك من يقسم الانحراف الى قسمين [1]

*انحراف قيمي – وهو السلوك الذي يصدر من المراهق, ويعود عليه بالضرر او اهدار لقيمة الوقت و الجهد و المال, وهو ناتج من فكرة و قناعة داخلية باداء هذا السلوك.

*انحراف اخلاقي – وهو السلوك الذي يصدر من الحدث يخدش الحياء و يعود بالضرر المباشر او من خلال التحريض.

ويمكن التفريق بين الانحرافين بان الانحراف القيمي اكثر خطورة, لانه يحمل مفاهيم و قناعات ينتج منها سلوك بينما الانحراف الاخلاقي قد يكون عن هوى في النفس.

2-2 الافعال الانحرافية الشائعة و المنتشرة بين الاحداث :

الافعال الانحرافية المنتشرة بين الاحداث هي تلك الافعال التي يتكرر حدوثها بنسبة عالية و الشائعة بين الاحداث. ولعل اكثر هذه السلوكيات او الافعال الانحرافية في الجزائر هي : السرقة, الضرب, السكر, حيازة المخدرات, والمتاجرة بها....الخ.

وان غالبية تشريعات الاحداث المعاصرة لازالت تتضمن العديد من النصوص القانونية الغامضة وانماط سلوكية جانحة مما تدخل في صلاحيات محاكم الاحداث الخاصة بالحماية و الرعاية, ولكن غالبيتها تكون على النحو التالي:

---

(1) معن خليل عمر،علم المشكلات الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،2008،ص ص174،173

(2) عدنان الدوري،مرجع سابق،ص58.

- مخالفة القوانين الجزائية.

- اعتياد الهروب من البيت او المدرسة او بعض المؤسسات الايوائية العلاجية.

- التمرد على سلطة الابوين او سلطة اولياء الامور بشكل يفقدهم السيطرة على سلوك الحدث.

- مصاحبة الاشخاص المجرمين او اللصوص او المشهورين بسوء السمعة و فساد الخلق و السيرة.

- التسكع او التسول في الشوارع او المحلات العامة و في ساعات متاخرة من الليل .

- الانماط السلوكية الجنسية الشاذة او اللااخلاقية.

- تناول المشروبات الكحولية او الاعتماد على العقاقير المخدرة.

اذن قد يتخذ الانحراف صورة ارتكاب جناية او جنحة او مخالفة مما نص عليه القانون, وقد يرتكب افعالا تنم عن خطورة اجتماعية تدل على هجوم وشيك من الحدث على قيم و مبادئ المجتمع. وهذا ما نسميه بتعرض الحدث للانحراف.

وان اكثر انواع الجرائم التي يرتكبها الفرد في مرحلة الحداثة او المراهقة تشمل السرقات والايذاء البدني كالضرب و الجرح و الجرائم الاخلاقية.

3-2 مستويات الانحراف عند الاحداث و مدى تاثيره عليهم :

من التصنيفات القديمة للمجرمين تلك المحاولة التي قدمها "لومبروزو" في كتابه "الانسان المجرم" حيث قسم المجرمين الى الفئات التالية:[1]

-المجرم بالميلاد اي الفطرة.

-المجرم بالعاطفة.

-المجرم المجنون.

-المجرم بالصدفة.

لكن هذا التصنيف قد تعرض لعدة انتقادات من العلماء. لذلك ظهرت فيما بعد تصنيفات اخرى اهمها تصنيف " باويل هورتون" و "جيرالد ليزلي" اللذين قدما تصنيفا للمجرمين في مؤلفهم سيسيولوجية المشكلات الاجتماعية الذي نشر لاول مرة , وقد جاء فيه ان المجرمون انواع:-المجرمون قانونيا,

مجرمون بدون ضحايا, مجرمون سيكوباتيون,مجرمون مؤسسيون, مجرمون موقفيون, مجرمون معتادون.[1]

(1) محمد صبحي نجم،المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب،ط1،مكتبة دارالثقافة للنشروالتوزيع،عمان،1998،ص46

ويمكن تصنيف المجرمون ايضا تبعا للعلة الاساسية في اجرامهم الى المجموعات الاتية[1]:

ا/المجرمون لاسباب عضوية موروثة او مكتسبة:

- المجرم ضعيف العقل.
- المجرم الصرعي.
- المجرم الذهني نتيجة لاسباب عضوية

ب/مجرمون لاسباب نفسية اوعقلية وظيفية:

المجرم العصبي

-المجرم الذهني لاسباب نفسية او وظيفية.

-المجرم السيكوباتي.

ج/المجرمون لاسباب اجتماعية:

-المجرم الفاسد.

-المجرم الحضاري.

-المجرم العرضي او الموقفي.

وبالنظر الى تعدد هذه الانماط واختلافها فانه يمكن حصر انماط الجنوح بصفة عامة الى خمسة انواع هي: [2]

[1] محمد صبحي نجم،المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب،ط1،مكتبة دارالثقافة للنشروالتوزيع،عمان،1998،ص46

1/الجناح العرضي: وهو اكثر الانماط الجانحة تعقيدا , فهو لا يتميز باسلوب حياة جانحة ظاهرة, و هو لا ينتمي الى الى تنظيمات اجرامية او عصابات جانحة, و لا يعاني صاحبه من اضطرابات عقلية او نفسية او سيكوباتية مرضية معينة, فهو الجزء الشاذ الغريب الذي يعتري سياق حياة اعتيادية سوية متوافقة مع المجتمع , ولكن رغم ذلك فهذا الشخص ما من حداثته, فيرتكب افعالا اجرامية او يسلك سلوكا جانحا مثال ذلك ـ الطفل الذي يضطر الى اطلاق النار على رجل حاول الاعتداء على امه.

وينبغي هنا التمييز بين الجناح العرضي و الجناح بالصدفة, فالاول يرتكب صاحبه الفعل تحت ظروف معينة, اما الثاني فيكون صدفة و بدون أي مبررات و اية ظروف.

2/الجناح المحترف :ويرمي بوجه عام الى تحقيق هدف مادي معين أي ان الجانح يرتكب الفعل المنحرف للحصول على ربح او منفعة مادية بالدرجة الاولى و بصورة مباشرة.

و ان الجناح المحترف لا يعني بالضرورة انتساب الجانح المحترف الى عصابات الاطفال الجانحة او الانخراط في علاقات معينة تتمثل بطبيعة هذه الجماعات المنحرفة.

3/الجناح المنظم: والذي يحدث حين يتعدى الجناح او الانحراف اطاره الفردي, ويتخذ صفة جماعية تضم عددا من المجرمين او الجانحين. و يطلق على ذلك تسمية الحشد الجانح او الجماعي.

4/ الجناح الجماعي:والذي يحدث حين يتعدى الجناح او الانحراف اطاره الفردي،ويتخذ صفة جماعية تضم عددا من المجرمين او الجانحين.وطلق على ذلك الحشد المالك او الجماعي.

5/اجرام الشباب: يستخدم بعض علماء الجريمة اليوم مصطلح "الراشد الصغير" او مصطلح "المجرم الشاب" للدلالة على مرحلة زمنية وسيطة تقع بين الحد الاقصى لسن الحدث من الناحية القانونية و هي 18 سنة في اغلب التشريعات , وفترة زمنية لاحقة لا تتعدى بضع سنوات و غالبا ما تكون 21 سنة.

2-4 العوامل المؤدية لانحراف الاحداث:

تعددت وجهات النظر و الاراء في تفسير عوامل انحراف او جنوح الحدث تبعا للزوايا التي ينظر منها اصحاب تلك الاراء الى ظاهرة الجنوح, حيث ان علماء الاجتماع ينظرون الى تلك الظاهرة باعتبارها مشكلة اجتماعية تحدث نتيجة التغير السريع الذي يحدث بالمجتمعات, ولا يمكن فهم هذه الظاهرة بوضوح الا بفهم الظروف الاجتماعية.[1]

كما يختلف مفهوم الانحراف من مجتمع لاخر, فلكل بيئة او مجتمع قيمه التي يغرسها في الفرد المنتمي له ـ وهذه البيئة سواء الداخلية المتمثلة في الاسرة او الخارجية المتمثلة في البيئة الاجتماعية انما هي الاساس الذي يستقي منه الفرد انماط سلوكه و يحدد على اساسها ميوله و اتجاهاته. [2]

و ان التفكك الاسري , وتفرقة الوالدين في المعاملة بين الابناء, و القسوة في معاملة الحدث وكبر سن الوالدين, وكذلك تركيز السلطة في يد الام و الاب , وادمان الاب للخمور او المخدرات و عدم قيام المدرسة بدورها على نحو مكتمل , والانترنت التي صارت هوسا لاغلبية الشباب المراهق الذي يستخدمها دون اية مراقبة و ضوابط كل هذه العوامل هي حافز و مشجع لانحراف الحدث و جناحه تجاه الجريمة.

وعليه فالعوامل المؤدية الى انحراف الحدث هي العوامل الداخلية او الفردية المتعلقة بالحدث نفسه و تكوينه و شخصه وكذا هناك ايضا عوامل خارجية تكمن في البيئة الجغرافية و الاجتماعية بما فيها الاسرية و الثقافية, كلها عوامل خارجة عن شخص الحدث.

---

[1] كامل علوان الزبيدي : المرجع السابق ,ص93.

[2] خيري خليل الجميلي: السلوك الانحرافي, المكتبة الجامعية الحديثة,مصر,1998,ص225.

أي هناك نوعان من العوامل نذكرهما كالتالي:

1-العوامل الداخلية المتعلقة بشخص الحدث:

يقصد بالعوامل الداخلية هي تلك المتعلقة بالتكوين الداخلي لشخصية الحدث بما تتضمنه من تكوين نفسي, عقلي و بدني, وقد تكون اصلية تلازم الفرد منذ ميلاده ويدخل فيها التكوين الطبيعي للحدث المنحرف و الوراثة والخلل العقلي و الامراض العصبية و النفسية, وقد تكون مكتسبة أي يكتسبها الطفل بعد ولادته من امراض قد تصيبه سواء عضوية او نفسية.

//الوراثة:

هي انتقال خصائص معينة من الاصول الى الفروع في اللحظة التي يتكون فيها الجنين, حيث يتم الاخصاب عن طريق اتحاد خلية منوية للذكر ببويضة الانثى فينشا من هذا االتحاد ناتج يجمع بين خصائص الرجل صاحب تلك الخلية, وخصائص المراة صاحبة تلك البويضة.سواء كانت هذه الخصائص جسمية او نفسية, وهي باختصار انتقال للصفات العضوية من السلف الى الخلف.[2]

وبمعنى اخر انتقال الامراض العضوية او النفسية عن طريق الوراثة من الاباء و بالتالي المساهمة في تكوين سلوكهم الانحرافي, فقد يكون الاب لصا او مدمنا للكحول او المخدرات او ذو سلوك سيئ فينشا عنه الابن او الحدث بنفس الصفات ـ وهنا تكون للوراثة اثر كبير في نمو هذا الطفل و في تكوين سلوكه.

---

[1]:هيثم البقلي:المرجع السابق:ص 35.

[2]:علس محمد جعفر:المرجع السابق:ص35.

ـ اما العالم الايطالي بانغينودي توليو فيرى انه اذا كانت الجريمة نتيجة تفاعل بين نفسية الفرد و الظروف المحيطة فانه يجب الاعتراف بوجود ميل سابق للاجرام, وتظهر هذه الميول عند الاحداث في سن مبكرة, ففي الحداثة, يظهر دور الوراثة على نحو اوضح منه في اية مرحلة اخرى من مراحل الحياة الانسانية.[1]

كما راى "برت" من خلال دراسته على مجموعة من الاحداث المنحرفين ان 11% من حالات موضوع البحث كان اقرباؤهم من المنحرفين و المجرمين الذين احيلوا الى المحاكم, وان 19% من هؤلاء استمروا ببعض الانحرافات الخطيرة.[2]

وعليه فالوراثة ليست عاملا رئيسيا في الانحراف و الجنوح , بل هناك عوامل اخرى كثيرة داخلية و خارجية تساهم في استعداد الطفل للانحراف.

ب/التكوين العضوي العقلي:

ويقصد بالتكوين العضوي مجموعة الصفات الخلقية المتعلقة بشكل الاعضاء و ووظائفها, وهذا التكوين قد يكون طبيعيا و قد يكون غير طبيعي, فالاول يراد في التكوين السوي الذي يتمثل في استواء الاعضاء الخارجية للانسان واداء الاعضاء الداخلية لوظائفها العادية.اما التكوين الغير طبيعي فيتمثل في شذوذ شكل الاعضاء الخارجية او اضطراب في اداء الاعضاء الداخلية لوظائفها. [3]

حيث ان كل من النقص في التكوين العقلي او العضوي يولد لدى الجدث شعور بالنقص و القصور و عدم الثقة , وهذا الشعور قد يدفعه احيانا لسلوك طريق الانحراف بغية الانتقام و التعويض عن هذا الشعور.

لكن هذا الاعتقاد لم يعد له محل في الوقت الحاضر , فليس هنا ما يدل بصفة قاطعة وجود صلة حتمية بين الضعف العقلي و السلوك الاجرامي.

---

[1] البقلي هيثم،انحراف الطفل والمراهق،ط1،نهضة مصر للطباعة والنشر،القاهرة،2006،ص9.

[2]:علي محمد جعفر: المرجع السابق, ص 40,39.

[3]:جلال الدين عبد الخالق , السيد رمضان: المرجع السابق, ص 294.

ج /االتكوين النفسي:

ويقصد به مجموعة الصفات و الخصائص التي تؤثر في تكوين الشخصية الانسانية وتكيفها مع البيئة الخارجية.ويساهم في نشاة هذه الصفات و الخصائص عوامل مختلفة كالوراثة, التكوين العضوي, المرض, وكل ما يحيط بذلك من ظروف بيئية خارجية, وقد دلت التجربة على ان هناك صفات و خصائص نفسية معينة يمكن فيها الميل الى الانحراف و ارتكاب الجرائم. [1]

بالاضافة الى ان هناك عوامل كثيرة قد تؤدي الى نشوء مركب نقص لدى الاطفال كعدم الاهتمام بتعبيرات الطفل عن احساساته و ارائه او حرمانه من اظهار رغباته, او بتكليفه فوق طاقته او مقارنته بينه و بين اخوته.

-ولقد امنت التشريعات الحديثة باثر العوامل النفسية في الجنوح فالزمت القضاة بالتحقق في الدوافع النفسية للحدث, قبل النطق بالحكم في شانه. فقد نصت المادة 453 من قانون الاجراءات الجزائية الجزائري " يقوم قاضي الاحداث ببذل كل همة و عناية, ويجري التحريات اللازمة للوصول الى اظهار الحقيقة, وللتعرف على شخصية الحدث, والوسائل الكفيلة بتهذيبه.... ويامر قاضي الاحداث باجراء فحص طبي, والقيام بفحص نفساني اذا لزم الامر, ويقرر عند الاقتضاء وضع الحدث في مركز للايواء او الملاحظة... [1]

د/السكر و ادمان المخدرات:

ان للسكر تاثير مباشر على الصحة العضوية و النفسية للانسان, فقد اثبتت العديد من الابحاث ان كمية قليلة من المسكرات يمكن ان تؤدي الى تغيير في القوى الذكائية للفرد واثارة الدوافع الغريزية دون رقابة

تحكم. فهو يضعف الجانب الادبي و الاخلاقي للشخصية الانسانية الى ان يصل الامر الى فقد الاحساس بالواجب الاخلاقي فينزلق الفرد الحدث او البالغ الى الانحراف و الجريمة.

والخمور بكافة انواعها لها تاثير لا ينكر ليس فقط على حجم الاجرام و نوعه, وانما يمتد هذا الاثر فيصيب الابناء و الاسرة و المجتمع باكمله.

وان اخطرفئات شاربي الخمرهم المدمنين عليها.ذلك أن الخمريؤثرعلى ذكاء شاربها وتحرك الدوافع الغريزية لدية،مصاحبة ضعف عام في كل وظائفه النفسية، فتثير انفعالاته وتضعف ارادته وتقلل احساسه بالواجب القانوني والاخلاقي فينحرف بذالك سلوكه.

و من هنا يمكن القول ان الخمر و السكر بصفة عامة هو عامل مهيا للسلوك الانحرافي ويكون اشد خطورة اذا صادف معه توافر ميل او استعداد اجرامي سابق.

1محمد سيد فهمي: اسس الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية,مصر,1998,ص210.

2- العوامل الخارجية الخارجة عن الشخص الحدث:

وتسمى كذلك بالعوامل البيئية , وهي مجموعة الظروف والعوامل التي تحيط بالحدث في بيئة معينة,وتؤثرعلى سلوكه وتصرفاته كعلاقته باسرته واصدقائه و جيرانه.

ويمكن تقسيم هذه العوامل البيئية الى عوامل طبيعية و عوامل حضارية و عوامل اجتماعية و ثقافية, واقتصادية نتناولها تباعا:

ا/ العوامل الطبيعية: *تتعلق* العوامل الطبيعية بمجموعة الظروف الجغرافية التي تسود في منطقة معينة مثل حالة الطقس من حرارة وبرودة وكمية الامطار وطبيعة الارض ونسبة التلوث.وقد بينت الدراسات الامريكية أن مناطق الجريمة تقع في المناطق السكنية القريبة من قلب المدينة

وبهذا تعتبرالعوامل الايكولوجية اوالطبيعية عوامل مؤدية الى الانحراف والتشرد،اذ أن الطفل الذي يهرب من المنزل اوالمدرسة اوالعمل يسعى غالبا للذهاب الى المناطق التي يتوفر فيها الاغراء والاثارة مثل دور السينما الرخيصة،وأماكن تجمع المجرمين والمنحرفين،كل ذلك يعتبربيئة صالحة لتوالد السلوك المنحرف. كم ان للظروف الاجتماعية المختلفة تاثير كبيرعلى الظاهرة الاجتماعية والسلوك الانحرافي،فهناك اختلافبين اقاليم من حيت ما اذا كانت جبلية أوصحراوية،سهلة منبسطة اوبها وديان.

ب ـ العوامل الحضارية: أي ان المحيط الحضاري الذي يعيش فيه الفرد،والحضارة التي تمثل مستوى الوجود والسلوك الذي يرتقي اليه أي مجتمع في طور اواخرمن اطوار نموه،فقد ينبهرالبعض بالتقدم الحضاري الذي يصيب بعض المدن فيقوم بالهجرة الى المدينة حيث المدنية والفروق الحياتية سواءا من حيث المسوى الفكري او المادي اوالمعنوي. [1]

ومن حيث المستوى المادي فالعوامل الحضارية تشمل الرفاهية في المسكن والمأكل والملبس. أما المستوى المعنوي فيشمل ارتفاع مستوى الثقافة والرقي بالفكر.

ج ــ العـــــــوامل الاجـــــتمـاعية:

ويقصد بالعوامل الاجتماعية العوامل المتصلة بتنظيم المجتمع، وهي تعكس النظم الاجتماعية لهذا المجتمع من قيم ومعتقدات واعراف وتقاليد، والبيئة تعتبرمقابلة للبيئة الطبيعية، التي لادخل لارادة الانسان فيها. ويرجع الفضل في جلب انتباه الباحثين والعلماء الى اهمية العامل الاجتماعي واتره في الاجرام الى العالم فيري(**ferri**) الذي نادى بان العوامل الاجتماعية لها تأثير مباشر وغير مباش في جنوح الاحداثحيث أن الطفل أو الحدثيمر بمراحل متعددة في حياته تؤثر في تكوينه النفسي والعضوي والذهني،وخلال تنقله بين هذه المراحل فانه يعبر جسور من العلاقات الاجتماعية الاسرية والبيئية التي هي الاخرى تؤثر فيميولة ورغباته. وتتمثل هذه الجسور في: ألآسرةـ الصحبة ــ المدرسة والعمل

5ـــ العوامل الاقتصادية:

ان الفقر يؤدي الى الحرمان في اشباع المطالب الضرورية لحاجات الدث،كالغذاء الكافي والصحي والمسكن، ووسائل اللعب والترفيه في المنزل، مما يدفعهم الى الخروج الى الشارع والاختلاط بصنوف مختلفة من الرفاق ، منهم المنحرفين الذين يزينون له الشروالرذيلة ،فضلا عما قد يثار في نفس الحدث من حقد وغيرة تجاه الاغنياء وأبنائهم المتمتعين برغد العيش وما يتبع ذلك من نقمة على القوانين والنظام والمجتمع، كل تلك العوامل تعتبر مساهمة في جناح الحدث ومؤدية الى انحرافه.

وقد كشفت احدى الدراسات عن ان نسبة الاحداث الذين ينتمون الى أسر متصدعة ماديا نسبة عالية، ولكن هذا لايعني ان الاسرة المتصدعة ماديا أو ذات المستوى اقتصادي المنخفض هي في حد ذاتها عامل للانحراف، بل ان الظروف الاجتماعيـة السيئة التي تصاحب ذلك التصدع المادي هي التي تجعل من الاسرة المتصدعة ماديا أسرة قابلة لانتاج أحداث منحرفين. [1]

1ـ عدلي السمري،السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، مصر،1992،ص202.

الفصل الثالث:

الاطار ألمنهجي للدراسة:

أولا:مشكلة البحث الميداني وصعوباته

ثانيا:منهج الدراسة

ثالثا:حدود الدراسة

رابعا:مجتمع وعينة الدراسة

خامسا:أساليب المعالجة الاحصائية

الاطار المنهجي للدرسة:

تمهيد: يتناول هذا الفصل مشكلة البحث الميداني وصعوباته،وأيضا منهج الدراسة وحدودها،ويبين عينة ومجتمع الدراسة،كما يتطرق لبناء أداة الدراسة التي تم اتباعها للتحقق من صحتها وثباتها،ويوضح كيفية تطبيق الدراسة ميدانيا،واساليب المعالجة الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

أولا:مشكلة البحث الميداني و صعوباته:

ـ لم يكن من السهل في هذه الفترة التي تمر بها البلاد , اجراء بحث ميداني دون تلقي عدة صعوبات تعترض الطريق و تحول دون الوصول الى الهدف المنشود , اما اذا كانت الظاهرة المدروسة تسمى انحراف الاحداث , فهذا ما يزيد الدراسة صعوبة و المشاكل بكثرة. فمدينة بسكرة لم تشهد وتتناول من قبل دراسا ت بهذه الكثافة ومن هذا النوع بالذات، و في اختصاص علم اجتماع التربية. كون المجتمع البسكري محافظ و تقليدي , معنى هذا ان المجتمع البسكري و معه اغلب اداراته لم تألف هذه الظاهرة , بالمقابل فان موضوع الدراسة يعتبرمن الطابوهات ومن الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المحافظ.

والباحث كبقية الزملاء وجد صعوبات ادارية و قانونية , فأول ما اتجه اليه ليلج هذا الباب الواسع هو قاضي الاحداث بمحكمة بسكرة, فكان رده الذي اخرجه من خرم الباب , في اعتقاده أنه لا يستطيع ان يمده بشئ الا من النائب العام للمجلس القضائي, فكان هذا الاخير وجهته الثانية، والارادة والعزيمة تحدوه وكله امل في ايجاد طريقة قانونية وتصريح لدخول السجن قصد معاينة مجتمع البحث و ملئ الاستمارة, لكن سارت الرياح بما لا تشتهي السفن وكان الرد في غير صالحه, فأمره بالتريث الى ان يرسل "فاكس" الى وزير العدل ...فبعث به .. كان هذا بداية شهرمارس والى غاية اليوم لم .. ولن يتلقى الباحث الرد من الوزارة الوصية.

كل هذه الترتيبات باءت بالفشل الذريع, لكنها زادته اسرارا على المضي قدما نحو الهدف, فكانت الوجهة الثانية الى مديرية النشاط الاجتماعي, بشارع الحكيم سعدان بسكرة, هذه المصلحة تتكفل بالاحداث المنحرفين الذين هم في خطر وصعوبة التكيف و مساعدتهم قبل السقوط في الجنوح, و تتمثل في الاتصال بالاباء و اصدقاء المعنيين, فكانت المحاولة بالنسبة له ناجحة, و هذا بالنظر للعمل و المساعدة

الغير منتظرة مع المربيين باعتبارهم شريك في الاحداث مع قاضي الاحداث, ويحظرون المداولات كل مرة في الاسبوع مع القاضي, فكانت هذه المصلحة اغلب خرجات الباحث الميدانية, وبها اربع مربيين مختصين وكل واحد مكلف بناحية من نواحي مدينة بسكرة, فكانت مقابلات الباحث و اسئلته و افكاره تطرح على هؤلاء المربيين و خاصة المربي المختص بالناحية. مجال دراسته حي **" سطر ملوك "** فكانت البداية مع مراجعة ملفات بعض الاحداث وكل ما يتعلق بالعائلة.

وهو بدوره وجه الباحث الى الاماكن التي تخدم غرض البحث, والى الاوكار التي يكثر فيها المنحرفين, فالتجأ الى حي **"العطيلة"** بمحاذاة سوق الخضر ب**"زقاق بن رمضان"** و الى قاعة اللعب, هاته الاماكن التي تستقطب شريحة هائلة من الشباب فيتم الاحتكاك فيما بينهم, فدخل الباحث احدى هذه القاعات في الحي المجاور **" الحفرة"** التي تعد ارضها خصبة لهذه الفئات وتعج بهم, لكن الظروف الامنية و الخوف من الغريب كلها عوامل لم تكن في صالحه, فكان الاحداث يخرجون من القاعة زرافات..زرافات الا القليل الذين ظلو يراقبونه باختلاسات نظر بين الفترة و الاخرى, فاضطر ان يلعب معهم قليلا على طاولة اللعب, و يناقش معهم فن اللعبة و قواعدها و تارة يتناقش مع صاحب المحل, فكانت البداية و الرحلة مع الاحداث.

ففي **حي العطيلة** كانت الصعوبة, صعوبة الاتصال بمجتمع البحث لان الباحث كان دخيل وغريب عن الحي وكانت الظاهرة المدروسة حساسة وحرجة وهي **الاحداث المنحرفين**, الا انه تمكن من الحوار و المناقشة مع احدالشيوخ بعد أن جره في الحديث عن الاولاد الصغار وطيشهم، والجري في الطرقات, والجدران المملوءة بفوضى الكتابات الحائطية، و التسكع و غيرها من الافات الاجتماعية, وعن الاحياء الغير مخططة في هذا الحي و أصل سكانه و الهوائيات المقعرة المنتشرة بكثرة في مدينة بسكرة.

ـ ثانيا: منهج الدراسة

ـ يعتبر التعرف على أنماط ألنشئة الاسرية للاحداث المنحرفين هوالهدف الرئيسي لهذه الدراسة،وانطلاقا من طبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى اليها للتعرف على أنماط التنشئة الاسرية لدى الاحداث المنحرفين في بعض أحياء مدينة بسكرة؛سواءا تدليل الوالد والوالدة أو تشددهما،أوانتهاجهما لمنهج التوازن في التنشئة معهم.وبناءا على التساؤلات التي سعت الدراسة للاجابة عنها حول أهدافها،استخدم الباحث المنهج الوصفي لكون هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها،ويعرف هذا المنهج **ب: "المنهج الوصفي التحليلي"**،حيث أن هذا المنهج يهدف الى"جمع الحقائق والبيانات لظاهرة معينة مع محاولة تفسيرها كافيا"[1].

ـ ثالثا: حدود الدراسة

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات**:** البشرية والمكانية والزمانية الآتية **:**

3ـ1الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على الاحداث المنحرفين باحدى الاحياء الشعبية لمدينة بسكرة.

3ـ2 الحدود المكانية:

تركزت الدراسة على الحي الشعبي:**"العطيلة"**على وجه الخصوص،وبدرجة كبيرة،بالاضافة الى حي:**"سطر بالملوك"**بدرجة أقل.

3-3 الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة ميدانيا خلال الفصل الدراسي الثاني لعام" 2013 -2014".

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الاحداث المنحرفين المتواجدين باحدى الاحياء الشعبية لمدينة بسكرة والبالغ عددهم "10" أفراد وقد ركزن الباحث في هذه الدراسة على بعض المقاييس الاحصائية لقياس اجابات مجتمع البحث،والمتعلقة بمشكلة البحث المدروسة،وتساعد هذه المقاييس في تبسيط المشكلة،وتعزيزها بالارقام الاحصائية ثم تحليلها؛والتي تعكس اجابات أفراد العينة المختلفة للوصول للنتائج المطلوبة[1] .

لهذا اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المقاييس الاحصائية البسيطة كالنسب المئوية (نم= س/ن 100x) بالاضافة الى ذلك الوسط الحسابي (س=م×ك+م×ك...../ن) في البحث عن الاسباب التي تؤدي الى الانحراف.

ـ العينة اختيارها وتحديدها:

هناك عدة طرق التي تتبع في اختيار العينة،وتختلف باختلاف مجتمع البحث نفسه والمنهج المتبع،وقد اختارالباحث في بحثه هذا"انماط ألتنشئة الوالدية واثرها في انحراف الاحداث" الطريقة القصدية"الغرضية"،لانهاالمناسبة لطبيعة الموضوع،باعتبار أن مجتمع البحث هو الاحداث المنحرفين فكان عليه فيما بعد ان يختار بطريقة عشوائية،واختارعن قصد الاحداث الذين يقطنون الاحياء الشعبية،وبالضبط في حي **"سطر بالملوك"**،لكي لا تتميزالعينة بالبعثرة الجغرافة،وضمانها لانها تمثل مجموع الاحياء الشعبية في مدينة بسكرة وحرص الباحث في الجانب الميداني على اختيارالعينة بشروط لكي يتسنى له الوصول الى الاهداف الرئسية لهذا البحث، وهذه الشروط هي:

أ ـ تركيز البحث الميداني في منطقة جغرافية معينة،حيث كان اختيارالعينة بالطريقة القصدية في حي العطيلة بمدينة بسكرة واعتمد الباحث في اختيار العينة على الخارطة الجغرافية لمدينة بسكرة،بما فيها أسماء الاحياء وعدد سكانها،وعدد الاسر الموجودة في كل حي ....الى أخره.

ب ـ يختلف افراد العينة من حيث السن من 8الى 18سنة وحجم العائلة ومستوى الدخل ونوع السكن،.....الخ

ج ـ شمول عينة البحث على طبقات اجتماعية مختلفة منها الفقير المعدم والغني الفاحش.

خامسا:بناء الدراسة

5-1 بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة ،والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم استمارة موجهة للاحداث المنحرفين باحدى الاحياء الشعبية لمدينة بسكرة،للتعرف على أنماط التنشئة الاسرية التي تلقوها من اسرهم.

ومن خلال الاستمارة تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للاجابة عن تساؤلات الدراسة،وتحقيق اهدافها،واشتملت على مايلي:

5-1-أ متغيرات ديموغرافية: وشملت البيانات الاولية (الشخصية) مثل:العمر،المستوى التعليمي،مهنة الاب،مهنة الام،.....الخ.

5-1- ب متغيرات الدراسة الاساسية:

وشملت البيانات الاساسية وتكونت من (27) عبارة او تساؤل موزعة على (05) محاور وهي كالاتي:

المحورالاول: بيانات شخصية للحدث ويتكون من(05) عبارات.

المحور الثاني: تشدد الوالد مع ابنه المنحرف ،ويتكون من (06) عبارات.

المحور الثالث: تشدد الوالدة مع ابنها المنحرف،ويتكون من(05) عبارات.

المحور الربع: انتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة،ويتكون من(06) عبارات.

المحور الخامس: انتهاج الوالدة منهج التنشئة المتوازنة"الوسطية" مع ابنها المنحرف ويتكون من(05) عبارات.

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية :

ان جمع و تحليل المعلومات في المنهج الوصفي تتم بواسطة ادوات عديدة, وفي هذه الدراسة سوف نستخدم الملاحظة و المقابلة و الاستمارة باعتبارهم من اهم وسائل جمع البيانات.

1-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من اهم الطرق المستخدمة في جمع البيانات و اقدمها انتشارا[2]

و من اهم الوسائل التي يستعين بها الباحث في جمع المعلومات و الحقائق وتمكنه من ملاحظة السلوك و العلاقات و التفاعلات مع المبحوثين و التصرفات اليومية خارج المنزل, وفي اماكن اللعب و اللهو فهي تساهم اسهاما مباشرا في البحث الوصفي.

والملاحظة في دراسته هي ملاحظة موجهة و غير موجهة, فهذه الاخيرة ترك الظروف التي تتم فيها الملاحظة للاجابة عن نفسها من خلال ألتصرفات وألسلوكات اليومية ألتي تتم في الشوارع، و نوادي اللعب, وملاحظة موجهة حيث تتمثل في ملاحظة الظروف التي يعيش فيها افراد العينة, منازل عتيقة, شوارع ضيقة مكتظة بالسكان، و جحافل من الاحداث يجوبون الطرقات.

وقد يكون لعامل العطلة الربيعية دور في ذلك بالاضافة الى محاولة ردود افعال من طرف بعض المبحوثين بالرفض في البداية لكن مع مرور الوقت استجابوا لطلبات الباحث, كذلك ملاحظة سلوك المستجوبين اثناء توزيع واخراج الاستمارة حيث ظهرت عليهم علامات الاضطراب و الحيرة و الخوف من هذه الاستمارة, و بمجرد شرح الغرض من الدراسة لاحظ الباحث وجود فئة تتقبل الامر ببساطة, خاصة عندما اشرك بعض الطلبة الجامعيين.

2 المقابلة:

تطلق المقابلة على طريقة التحقيق التي تتميزبالاتصال وجها لوجه[1] وتستعمل المقابلة في البحوث الميدانية التي ترمي الى جمع البيانات،التي لايمكن الحصول عليها نظريا،وتحدث بين شحصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين،دورالمقابل الذي يحصل على المعلومات والتفصيلات المطلوبة،ودور المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يزود الباحث بالمعلومات التي يحتاجها البحث وفي هاته الدراسة الحالية استخدم الباحث المقابلة مع:

ـ المربين المختصين: في مصلحة الملاحظة والتربية بمديرية النشاط الاجتماعي ببسكرة ،الذين يتعاملون مع الاحداث تعاملا يوميا،وهم يعتبرون اكثر الناس معرفة بالاسباب التي تقف وراء انحرافهم والمخالفات التي تتكرلديهم باستمرار.

ـ مع بعض ارباب الآسرواصحاب المحلات في مجال الدراسة**"العطيلة"**الذين يعايشون الظاهرةعن كثب والذين يعرفون الاسباب الداخلية والخارجية لانحرافهم،وأستعمل الباحث معهم الاستمارة التجريبية،حيث أستخدمت للتأكد من مدى صحة ووضوح الاسئلة الموجودة في الاستمارة وغموضها،كما تمت المقابلة مع المبحوثين قصد توزيع الاستمارة عليهم،وتوضيح الاسئلة التي يتعذر فهمها من قبل المبحوث، فالمقابلة سمحت للباحث من ملئ أغلب الاستمارات مع الاحداث الذين يقطنون في الاحياء الشعبية المشابة للحي المدروس.

3ـالاستمارة:

تعتبر الاستمارة من اهم وسائل جمع البيانات واكتر الطرق شيوعا وانتشارا،فهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق مع المبحوث خلال عملية المقابلة،كما أنها تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث ألمراد اجرائه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه ومساراته ألنظرية والتطبيقية،وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة توجه الى أفرادعينة الدراسة وتتم الاجابة عنها،وللمبحوث كامل الحرية في الاجابة، وقد تم في الغالب تطبيق الاستمارة بالمقابلة نتيجة لعدم فهم الاستمارة، وتوخيا للسرعة،والبعض الاخر كان له مستوى تعليمي ضعيف، وقد وزعت الاستمارة التجريبية على **(عشرة أشخاص)** كان الباحث قد التقى بهم في الحي الشعبي حيث قام الباحث بتوضيح بعض الاسئلة وخاصة في طريقة الصياغة. وقد شملت الاستمارة على **(27سؤال)** أغلبها اسئلة مغلقة لآن المطلوب هو اختيار اجابة من مجموعة من الاجابات وهي موزعة كالاتي:

---

1 محمد شفيق،**ألبحث العلمي،ألخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الاولى،1985،ص65.

1 **متغيرات ديموغرافية:** وشملت البيانات الاولية(الشخصية) للحدث مثل:العمر،المستوى التعليمي،عدد افراد الاسرة،...الخ.

2 متغيرات الدراسة الاساسية: وشملت البيانات الاساسية وتكونت من (27) عبارة موزعة على (05) محاور: شملت بعض أنماط التنشئةالاسرية واستخدام أسلوبي: الشدة(القسوة) وأسلوب النشئة المتوازنة(ألوسطية).

2 خيرالله عصار،**محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دون تاريخ،ص46.

3عبد الباسط محمد لحسن،**أصول ألبحث الاجتماعي**،جامعة الازهر،القاهرة،دون تاريخ،ص207.

4 لطفي عبدالحميد،**علم الاجتماع**،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ألمطبعة السابعة،1977، ص275.

الفصـل الـــــرابع:ـ عـرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض البيانات وتحليلها:

المحور الأول : المتغيرات الديمغرافية : (الأولية الشخصية) للحدث :

جدول رقم 1 :توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للعمر .

م	العمر	التكرار	النسبة المئوية
1	***أقل من 16 سنة***	***4***	***%40***
2	من 16ـــ18 سنة	6	%60
المجموع		10	%100

يبين الجدول رقم 2:السن الحالية للمبحوتين حيث أن 60% من المبحوثين يتراوح سنهم مابين16 و18سنة،وهي الاغلبية المتواجدة في الحي الشعبي،في حين أن البقية والمتمثلة في أقل من16سنة،وهذه الفترة تتوافق وبداية سن المراهقة،وتتسم بالعديد من التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية،وبهذا نستنتج أن أغلبية الاحداث المتواجدين بالحي الشعبي يتراوح سنهم من16الى 18سنة،وذلك لان هذه الفترة تتميز بالصراعات النفسية لدى المراهق فقد لايستطيع المراهق في ظروف ما التكيف مع وضعيته وبيئتة فيسلك سلوكات منحرفة يحاول من خلالها اثبات ذاته.كون هذه الفترة من منظور النظرية النفسية الاجتماعية هي بداية لنضج الشخصية واكتساب المعايير والقيم،وهي تتصف برغبة المراهق في اثبات ذاته مهما كانت الوسائل.

-جدول رقم 2 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

م	المستوى التعليمي	التكرار	نسبة المئوية %
1	أمي	00	%00
2	يقرأ ويكتب	00	%00
3	إبتدائي	02	%20
4	متوسط	06	%60
5	ثانوي	02	%20
المجموع		10	% 100

يتضح من خلال هذا الجدول أن كل المبحوثين قد تمتعوا بحقهم في التعليم موزعين في ذلك على المتوسط بنسبة60% والثانوي بنسبة20% مقابل20% على المستوى الابتدائي. وبهذا نلاحظ أن الاغلبية الساحقة من الاحداث المتواجدين بالحي الشعبي المذكورهم ذومستوى متوسط وثانوي بنسبة80%،وبذلك فهم على قذر مقبول من المستوى التعليمي،يجيدون القراءة والكتابة الى حد كبير بما أنهم زاولوا نشاط التعليم 6سنوات على الاقل. اخذنا بعين الاعتبار أن أكثر من 80% من الاحداث داخل الحي من مستوى متوسط وثانوي فهذا يؤشرالى وجود درجة معينة من الوعي لديهم.

جدول رقم 3: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق عدد أفراد الأسرة

م	عدد الأفراد الأسرة	التكرار	نسبة المئوية %
1	أقل من 3 أفراد	2	%20
2	من 3 إلى 6 أفراد	7	70 %
3	أكثر من 6	1	10 %
المجموع		10	100 %

نلاحظ في هذا الجدول أن70 % من المبحوثين الاحداث صرحوا بان عدد افراد أسرتهم يتراوح من3 الى 6افراد في حين أن20% يتراوح عدد افراد اسرتهم اقل من 3 افراد و10% يقدر عدد افراد اسرتهم اكثرمن 6افراد وبذلك نستنتج ان اغلب اسر المبحوثين الاحداث يتراوح بين3 و6 افرادفي الاسرة الواحدة. يعني ذلك انها أسر كبيرة الحجم،وأغلب الاولياء بدون عمل وبالتالي يتضح لنا ان المبحوتين الاحداث يعيشون في أسر تعاني من الناحية الاجتماعية سواءا في المعيشة أو في التنشئة الاجتماعية والاسرية وان معيار حجم الاسرة هو مؤشر لصعوبة التحكم في الاطفال وتربيتهم تربية سليمة ومراقبتهم ومتابعتهم في كل المراحل الحساسة في حياتهم الاجتماعية من ناحية التربية وغرس القيم الاجتماعية في نفوس الاطفال المستمدة من العادات والتقاليد والدين الاسلامي وحتى من جانب السلوك الاجتماعي للطفل .

جدول رقم 4 : توزيع أفراد عينة الدراسة وفق نوع المسكن الذي يقيم فيه المبحوث

الاحتمالات	نوع المسكن	التكرار	النسبة المئوية
1	كوخ	1	%10
2	شقة	1	%10
3	فيه غرفة نوم واحدة	2	%20
4	فيه غرفتين	4	%40
5	ثلاث غرف	2	%20
المجموع		10	100%

يتبين لنا من هذا الجدول أن 40%من المبحوثين الاحداث يقيمون في سكن يحتوي على غرفتين في حين ان 20%منهم يقيمون في سكنات ذات ثلاث غرف و20%يقيمون في سكنات ذات غرفة واحدة والنسبةنفسهااي 10%يقيمون في كوخ ونستنتج من ذلك أن الغالبية المطلقةمن المبحوثين يقيمون في سكنات ضيقة مقارنة بعدد افراد الاسرة وبالتالي فان هذا النوع من السكن يؤثر بشكل مباشرفي عملية التنشئة الاجتماعية والاسرية وكذا في تربيةالطفل وتوفيرالجووالمناخ الاجتماعي الملائم لحدوث العملية الاجتماعيةالتي تتطلبها التربية والتعليم والتنشئة الاسريةوعملية اكتساب القيم الاسرية والاجتماعية والقرابية ايضا وبذلك فان هذا النوع من السكن الذي يحتوي على غرفتين مع أسرة كبيرة الحجم يساعد بشكل أوباخرعلى دفع الطفل للشارع واعتباره كمؤسسة أين يصبح مجال الانحراف قريبا منه وسهلا في نفس الوقت الولوج اليه وبالتالي التأثير في سلوك المنحرفنن الاحداث.

المحور 2 : تشد د الوالد مع إبنه المنحرف:

جدول رقم 1: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لأرائهم حول إستماع الاب لمشاكل و إنشغالات ابنه

م	الاراء حول إستماع الاب لانشغالات ابنه	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	1	%10
2	أحيانا	2	%20
3	نادرا	3	%30
4	أبدا	4	%40
المجموع		10	100 %

بالنظرالى الجدول ان 40% من المبحوثين لايستمعون الاباء لانشغالاتهم في حين نجد ان النسبة الاضعف10 % كانت ضمن الاهتمام والانشغال الاباء بابنائهم. هذه النتيجة تدل عن تشدد االوالد مع ابنه المنحرف مدرجة متوسطة،وتحقق الهدف الاول من أهداف الدراسة الحالية وتجيب عن التسائل الاول من تساؤلات تلك الدراسة فيما يتعلق بما اذا كان تشدد الوالد مع ابنه كأحد التنشئة الاسرية قد يؤدي الى انحراف الابن. وبالطبع فان افراط الاباء في الشدة مع الابناء باستخدام كافة انواع العقاب البدني اوالمعنوي لاي خطأ يصدر منهم بغض النظر عن نوعه قد يفقدهم الثقة وقد يؤدي بهم الى الانحراف بمختلف أنواعه.

جدول رقم: 2 :توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لضرب الوالد لإبنه عند عدم إتباعه لتعليماته

م	ضرب الوالد للإبن	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	7	%70
2	أحيانا	3	%30
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه أن نسبة 70% من المبحوثين يعانون من ضرب أبائهم لهم،في حين نجد النسبة الاضعف 30% لايعانون من ضرب أولياهم لهم. هذه النتيجة تدل عن تشدد الوالد مع ابنه وضربه عن اتباع تعليماته وبالتالي لايوجد حوار وتفاهم بين الاب وابنه والنتيجة هروب الابن من المنزل ولجوئه الى عالم الانحراف والافات الاجتماعية.

جدول رقم 3::توزيع أفراد العينة وفقا لتأثير قسوة الأب و إفتقار التوجيه عند إنحرافهم

م	هل قسوة الأب كانت دافعا لإنحراف	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	7	%70
2	لا	3	%30
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في قسوة الاب مع ابنه المنحرف نجد ان70% من المبحوثين يعانون من قسوة ابائهم لهم في حين أن انسبة الاضعف قدرت ب30% من المبحوثين لايعانون من القسوة والشدة في المعاملة . ولامجال يدعو للشك أن افراط الاباء في الشدة والقسوة والتسلط مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص69)

جدول رقم 4: توزيع أفراد العينة وفقا لتأنيب الأب لابنه أمام أصدقائه بالمنزل :

م	هل يعمد الأب تأنيبك	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	6	%60
2	أحيانا	1	%10
3	نادرا	1	%10
4	أبدا	2	%20
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في قسوة الاب مع ابنه المنحرف نجد ان60% من المبحوثين يعانون من قسوة ابائهم لهم في حين أن النسبة الاضعف قدرت ب10% من المبحوثين لايعانون من القسوة والشدة في المعاملة . ولامجال يدعو للشك أن افراط الاباء في الشدة والقسوة والتسلط مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص69)

جدول رقم 5:توزيع أفراد العينة وفقا لأرائهم حول إعتبار الإهانة أمر عادي أثناء وجود الأب

م	هل تعتبر الإهانة أمر عادي؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	6	%60
2	لا	4	%40
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في قسوة الاب مع ابنه المنحرف نجد ان50% من المبحوثين يعتبرون الاهانة امرعادي اهانة ابائهم لهم في حين أن النسبة الاضعف قدرت ب40% من المبحوثين لايعتبرون الاهانة امر عادي. ولامجال يدعو للشك أن افراط الاباء في الشدة والقسوة والتسلط مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص69).

جدول رقم 6: توزيع أفراد العينة وفقا لشعورالابن بالكراهية تجاه الوالد بسبب شدته المتناهية:

م	هل تشعر بالجفاء نحو الوالد بسبب شدته المتناهية؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	6	%60
2	لا	4	%40
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في شعور الابن بالكراهية تجاه والده نجد ان60% من المبحوثين يشعرون بالكراهية تجاه ابائهم. في حين أن النسبة الاضعف قدرت ب40% من المبحوثين لايشعرون بالكراهية تجاه أبائهم. ولامجال يدعو للشك أن افراط الاباء في الشدة والقسوة والتسلط مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص65)

المحور الثالث : تشدد الوالدة مع إبنها المنحرف.

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب معاقبة الوالدة للابنهاعند إنخفاض مستواه الدراسي.

م	عقوبة الأم للإبن عند إنخفاض مستواه التعليمي	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	4	%40
2	أحيانا	3	%30
3	نادرا	2	%20
4	أبدا	1	%10
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في معاقبةالوالدة لابنها عند انخفاض مستواه الدراسي نجد ان40% من المبحوثين يشعرون بمعاقبة امهاتهم لهم في حين أن النسبة الاضعف قدرت ب10% من المبحوثين لايشعرون بمعاقبة امهاتهم لهم عند انخفاض مسواهم الدراسي. ولامجال يدعو للشك أن افراط الامهات في الشدة والقسوة والتسلط مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص102).

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب منع الأم لابنها من مشاهدة البرامج المفضلة .

م	منع الأم الإبن من مشاهدة البرامج المفضلة	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	6	%60
2	لا	4	%40
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في منع الوالدة ابنها من مشاهدة برامج التلفزيون المفضلة نجد ان60% من المبحوثين يحرمون من مشاهدة برامج التلفزيون المفضلة .في حين أن الاقلية من المبحوثين قدرت ب40% الذين تسمح لهم امهاتهم بمشاهدة برامج التلفزيون المفضلة. ولامجال يدعو للشك أن افراط االامهات في الشدة والقسوة والتسلط والحرمان مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص75).

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب إرتفاع صوت الأم و سلطتها على الأسرة

م	هل الأم صوتها مرتفع و يخشاها الجميع؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	7	%70
2	لا	3	%30
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في ارتفاع صوت االام وسلطتهاعلى افراد الاسرة نجد ان70% من المبحوثين يشعرون بارتفاع صوت امهاتهم عليهم و على باقي افراد العائلة. في حين أن الاقلية من المبحوثين قدرت ب30% الذين لايشعرون بارتفاع صوت امهاتهم عليهم وعلى باقي افراد الاسرة. ولامجال يدعو للشك أن افراط االامهات في الشدة والقسوة والتسلط والحرمان مع الابناء باستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم ورفع صوتها عليهم، الى غير ذلك قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (قناوي،1991،ص92).

جدول رقم 4: توزيع أفراد العينة وفقا لحرمان الأم أبنها من المصروف

م	هل تحرمك أمك من المصروف(النقود)؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	7	%70
2	لا	3	%30
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في حرمان الام ابنها من المصروف نجد ان70% من المبحوثين تحرمهم امهاتهم من المصروف (النقود). في حين أن الاقلية من المبحوثين قدرت ب30% الذين لايحرمون من المصروف من امهاتهم. ولامجال يدعو للشك أن افراط االامهات في الشدة والقسوة والتسلط كحرمان الابناء من المصروف واستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال وعقاب صارم ورفع صوتها عليهم، الى غير ذلك قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (الرويس،2006،ص45).

جدول رقم 5: توزيع أفراد العينة وفقا للتوبيخ الأم لولدها حيال أي عمل يقوم به

م	هل توبخك أمك على اي عمل تقوم به؟	التكرار	نسبة المئوية %%
1	دائما	5	%50
2	أحيانا	3	%30
3	نادرا	1	%10
4	أبدا	1	%10
المجموع		10	%100

من الجدول اعلاه والمتمثل في توبيخ الام لابنها نجد ان50% من المبحوثين توبخهم امهاتهم حيال اي عمل يقومون به حين أن الاقلية من المبحوثين قدرت ب10% الذين لاتوبخهم امهاتهم تجاه اي عمل يقومون به. ولامجال يدعو للشك أن افراط الامهات في الشدة والقسوة والتسلط واستخدام مختلف انواع المعاملة السيئة من حرمان واذلال والتوبيخ لاتفه الاسباب وعقاب صارم ورفع صوتها عليهم، الى غير ذلك قد يفقدهم الحنان والامان وقد يؤدي بهم الى عدم التوازن الذي قد يصل الى اي نوع من الانحراف وتلك النتيجة تتفق ماجاء في الاطار النظري للدراسةعن (الرويس،2006،ص78).

المحور الرابع :أنتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة "الوسطية" مع إبنه المنحرف

المحور الرابع :أنتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة "الوسطية" مع إبنه المنحرف

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة وفقا لتأثير الأصدقاء على الحدث رغم إعتدال الأب

م	هل تجد تاثير من طرف اصدقائك رغم اعتدال معاملة ابيك معك؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	7	%70
2	لا	3	%30
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في تاثيرالاصدقاء على الحدث رغم اعتدال الاب معه في المعاملة . نجد أن70% من المبحوثين يشعرون بضغط وبتاثير كبير من طرف اصدقائهم اكثر واقوى من تأثيرالاباء ، بالرغم مما يتلقونه من معاملة حسنة من طرف ابائهم، في حين نجد أن الاقلية من المبحوثين قدرت ب30%الذين لايشعرون بتاثير اصدقائهم عليهم . وهذه النتيجة تدل على انتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة "الوسطية " مع ابنه المنحرف بدرجة ضعيفة، وتحقق الهدف الثالث من اهداف الدراسة الحالية وتجيب على التساؤل الثالث من تساؤلات تلك الدراسة بالنسبة لما اذا كان انتهاج الوالد من المؤكد أن عدم انتهاج الاباء للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الخريف،2006 ،ص224) في أن اختيارالاب للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة وفقا لتأثير الحرية الممنوحة للإنحراف

م	الإجتهاد في الدراسة لتغطية الإنحراف	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	6	%60
2	لا	4	%40
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في ترك الاب الحرية التامة لابنه يفعل مايشاء نجد أن60% من المبحوتين يتمتعون بالحرية التامة الممنوحة من طرف أبائهم مما يجعلهم يجتهدون في الدراسة لتغطية الانحراف ، بالمقابل نجد أن الاقلية من المبحوثين قدرت ب40%الذين لم تمنح لهم الحرية الكافية من طرف اوليائهم . ومن المؤكد أن عدم انتهاج الاباء للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب **:"**ترك لهم الحرية في بعض الجوانب والتشدد في الجانب الاخر" والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص235) في أن اختيارالاب للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة وفقا لتوسط الأب بين اللين و الشدة و الدافع

م	هل توسط الاب بين الشدة واللين يساعدك على الإنحراف؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	2	%20
2	أحيانا	4	%40
3	نادرا	2	%20
4	أبدا	2	%20
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في توسط الاب في استعماله اسلوبي: اللين المتمثل في الحواروبالمقابل استعمال اسلوب القسوة والشدة مع ابنائه. نجدأن النسب المئوية تتأرج بين 20% من يعتقدون بأن توسط الاب في المعاملة بين الشدة واللين يجعل الابن ينحرف. في حين ان60 % الاخرى من المبحوثين لايقتنعون باسلوبي التوسط في المعاملة ومن المؤكد أن عدم انتهاج الاباء للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب **:"**ترك لهم الحرية في بعض الجوانب والتشدد في الجانب الاخر" والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص229) في أن اختيارالاب للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم4: توزيع أفراد العينة حسب شعور الحدث بالحرج لنصح أبيه له بعد الإنحراف

م	شعورالحدث بالحرج لنصح أبيه له بعد الإنحراف	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	4	%40
2	أحيانا	4	%40
3	نادرا	1	%10
4	أبدا	1	%10
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في شعور الحدث بالحرج لنصح ابيه له بعد الانحراف اذ نجد ان 80% من المبحوثين يشعرون بالحرج لنصح ابائهم لهم في حين نجد الاقلية20% من المبحوثين لايشعرون بالاحراج لنصح أبائهم لهم ويعتبرون الامر عادي. ومن المؤكد أن عدم انتهاج الاباء للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص120) في أن اختيارالاب للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم5: توزيع أفراد العينة حسب شعور الأب بالفشل في تربيته رغم عدالة معاملته

م	شعور الأب بالفشل في تربية إبنه	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	6	%60
2	لا	4	%40
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في شعور الاب بالفشل في تربيته لابنائه رغم اتباعه أسلوب العدالة في المعاملة. اذ نجد ان 60% من المبحوثين يعترفون بفشل أبائهم في التربية وهذا بالرغم من اتباعهم نمط العدالة في التربية في حين نجد الاقلية40% من المبحوثين لايعترفون بفشل أبائهم في التربية بالرغم من العدالة في المعاملة. ومن المؤكد أن عدم انتهاج الاباء للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص95) في أن اختيارالاب للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

المحور 5 : انتهاج الوالدة منهج التنشئة " الوسطية "مع إبنها المنحرف

جدول رقم1 : توزيع أفراد العينة حسب بقاء الحدث منحرفا رغم تشجيع و سخط الأم له .

م	هل بالرغم من تشجيع و سخط الأم عليك تبقى مستمرا في الإنحراف؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	2	%20
2	أحيانا	3	%30
3	نادرا	2	%20
4	أبدا	3	%30
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في بقاء الحدث منحرفا وهذا بالرغم من تشجيع وسخط الام له اذ نجد ان 20% من المبحوثين يتمادو في طريق الانحراف و هذا بالرغم من اتباع امهاتهم اسلوبي التشجيع والقسوة في حين نجد باقي المبحوثين يعدلون عن سبل الانحراف ويرجعون الى جادة الصواب وهذا راجع الى الاخذ بنصائح امهاتهم والالتزام بها مهما كانت قاسية. ومن المؤكد أن عدم انتهاج االامهات للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص120) في أن اختياراالام للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم2 : توزيع أفراد العينة حسب أشعار الأم الحدث بالمودة و الإلحاح في الإمتناع عن الإنحراف أحيانا والعقاب بالشدة

م	هل طريقة تعامل امك معك واتباعها لاسلوبي المودة والشدة مقتنع بها ؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	دائما	5	%50
2	أحيانا	2	%20
3	نادرا	2	%20
4	أبدا	1	%10
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في طريقة التعامل الام مع ابنائها وانتهاجها مختلف اساليب المعاملة مع ابنائها والتي تراوحت بين اسلوب المودة والشدة والعقاب من جهة، والاسلوب المتوازن من جهة اخرى اذ نجد ان نسبة50% من المبحوثين مقتنعين بطريقة اسلوب تعامل امهاتهم معهم بالرغم من قساوته في بعض المواقف في حين نجد الاقلية من المبحوثين والتي قدرت نسبتها ب 10% غير مقتنعة باسلوب تعامل امهاتهم معهم مهما كانت الاسباب..ومن المؤكد أن عدم انتهاج االامهات للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص120) في أن اختياراالام للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة بحسب مساعدة الأم لإبنها.

م	هل تساعدة أمك في بعض القضايا ؟	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	6	%60
2	لا	4	%40
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في كيفية مساعدة الام لابنها المنحرف حيث ان 60%يوافقون مساعدة امهاتهم لهم في بعض القضايا في حين نجد الاقلية والتي تقدرب40% من المبحوثين يرفضون مساعدة امهاتهم لهم جملة وتفصيلة. ومن المؤكد أن عدم انتهاج االامهات للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص190) في أن اختياراالام للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الأم برفق لأبنهاالحدث في تنظيم أوقاته.

م	مساعدة الام برفق لابنها في تنظيم أوقاته	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	3	%30
2	لا	7	%70
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في كيفية مساعدة الام لابنها المنحرف في تنظيم اوقاته حيث ان 70% من المبحوثين يرفضون مساعدة امهاتهم لهم في تنظيم اوقاتهم ربما في اعتقادهم هذا السلوك يعتبر تدخل في شؤونهم الخاصة في حين نجد الاقلية والتي تقدرب30% من المبحوثين يوافقون على مساعدة امهاتهم في تنظيم اوقاتهم. ومن المؤكد أن عدم انتهاج االامهات للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص195) في أن اختياراالام للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

جدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب إتفاق الأم مع الأب في التربية

م	شعور الام والاب بالفشل في تربية ابنائهما	التكرار	نسبة المئوية %
1	نعم	4	%40
2	لا	6	%60
المجموع		10	%100

ابرزت نتائج الدراسة في الجدول اعلاه والمتمثل في شعور الوالدين بالخيبة والفشل في تربية ابنائهما حيث ان 60% من المبحوثين لايشعرون بفشل والديهم في التربية وهذ رغما تعاونهما في اساليب وطرق المعاملة السلوك يعتبر تدخل في في حين نجد الاقلية والتي تقدرب40% من المبحوثين يشعرون بفشل في التربية بالرغم من اتفاق والديهم وتعاونهم في الطرق والاساليب التربوية. ومن المؤكد أن عدم انتهاج االامهات للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء واستخدام سياسة الثواب والعقاب المناسبين لمواقفهم وتصرفاتهم قد يجعلهم مترددين ومصابين بالعجز والياس وفاقدين الثقة في أنفسهم بحيث لايستطيعوا تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات التي تواجههم مما قد يدفعهم الى الانحراف السلوكي. وهذه النتيجة تتماشى مع ماجاء في الاطار النظري للدراسة عن(الساعاتي،1983،ص195) في أن اختياراالام للاسلوب المتوازن في معاملة الابناء عن طريق النصح والارشاد قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم سلوكهم يشجعهم على انتهاجهم السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

خاتـــــــــمة

ان أي تاثير من جانب الاسرة على حياة الحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و الاسرية و غرس العادات التقاليد و القيم التي تمكن الفرد من القيام بدوره الاجتماعي , يؤثر في تكوينه النفسي و الاجتماعي و في سلوكه .

و لذا يحتاج المجتمع في عصرنا الراهن الذي يتواصل و ثروة العلم الى ثورة نقدية لنظمها و اساليبها التربوية و سلوكها الاخلاقي تتلاءم و ما تفرضه حركة الواقع , مبنية على فهم واعي و رؤية واضحة لجوانب هذه الثورة , و ابعادها المختلفة في عملية التطور و التغيير لتكون مفتاحا لاصلاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتاخذ نسق العصر الذي نعيش فيه.

ان الاهمية الاهمية القصوى لتصرفات الاسرة حيال الحدث و مدى ما يمكن ان تقوم به من خدمات في مجال الرعاية سواء بتوفير الوقاية ال الحماية و الحماية له غير ان الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تميز الاسرة التي ياتي منها الحدث تنذر بعجزها عن اداء رسالتها فالوضع الاجتماعي المتمثل في تفكك اسر الاحداث بسبب الطلاق و الذي يعتبر ذا اثر مباشر في جنوح الاحداث في المجتمع لعدم قدرة الاسرة على توفير الحماية و الرعاية و التربية الايجابية و التوجيه و التقويم الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية و الاسرية للحدث لمساعدته في التكيف الاجتماعي مع واقعه المعيشي, فانتهاج اباء الاحداث للاسلوب التربوي الخاطئ المتمثل في المعاملة القاسية مع اهمال الكلي يدفع الحدث الى الشعور بالنبذ و يعيق غملية تكيفه مع محيطه الاسري و الاجتماعي , هذا المحيط الاجتماعي الذي يمتاز بالفقر و كثرة الامراض الاجتماعية فيه زيادة الى الوضع الاقتصادي المزري قلص من مهمة الاولياء و حددها في تامين القوت لا اكثر مما جعل الاحداث يعانون من الحرمان المادي المتمثل في عدم قدرة اسرهم اشباع الحاجيات المادية مما قلل من دور الاسرة في حماية الاحداث . فشعور الحدث بالحرمان المعنوي و المادي تؤثر عليه سلبا و يدفعه الى ترك المنزل و المدرسة , و بما ان المدرسة كمؤسة تربوية تحتل الدور الثاني يؤثر في الرعاية بعد الاسرة مباشرة لهذا فهي تلعب دورا ساسيا في القيام باعباء الاسرة في توجيه الحدث الا انها بقى لا تحتل مع المنزل و لا يمكن للمعلم او المعلمة ان يقوما بدور الاولياء خاصة اذا كانت الاسرة تعاني من خلل في بنيتها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تمنع الحدث من التكيف الاجتماعي و تقلل من دور المدرسة التربوي المكمل لدور الاسرة .

ان التقليل من هذه الظاهره و استفحالها يتطلب تكاثف الجهود بين هذه المؤسسات قبل سلوك الحدث السبيل الغير سوي و ايداعه في مركز اعادة التربية .

و يتمكن الحدث من متابعة البرامج التربويه داخل المؤسسة و لخلق الاستعداد للتعلم و التغلب على الجنوح لا بد تحسين علاقات المؤسسين و المربين بالاحداث و تخفيف او تغيير العقوبات الممارسة على الاحداث بعقوبات اخف منها كاستبدال عقوبة الضرب بالتفاهم و النصح في حالة عدم ارتكاب مخالفة تستدعي العقاب الصارم و ذلك لزرع الاستقرار النفسي عند الحدث .

ولا يسعني في الختام الا ان اتضرع الى الله –عز و جل- ان يحفظ شبابنا و شباب المسلمين و ان يدلهم على طريق الخير و الهدى , كما اساله سبحانه ان يعين القائمين على تربية الشباب على بذل الجهود و مضاعفتها و اختيار البرامج النافعة و التي لا تتعارض و مكتسباتنا الدينيه و الثقافية و الحضارية و ان تكون مشتقاة من كتاب الله - عز و جل- و من هدي نبيه محمد صلى الله عليه و سلم .

الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث لتحسين المعاملة الوالدية و الحد من ظاهرة انحراف الاحداث كما يلي :

- عقد ندوات و محاضرات للاباء و الامهات و كذلك المدرسين و تزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الاحداث المنحرفين و كيفية التعرف على على الحاجات المحيطة لديهم و محاولة اشباعها.

- توجيه الاباء بضرورة الابتعاد عن اساليب النبذ و الاهمال و القسوة والتناقض في المعاملة لما لها من اثار سلبية في تكوين مفهوم سلبي للذات و الاخرين.

- ضرورة شعور الابناء بتقبل الاباء وكذلك المدرسين و مشاركتهم في نواحي الانشطة المختلفة و توجيههم و تعزيز السلوك الايجابي لديهم بما يسهم في تنمية شخصيتهم و ثقتهم بأ نفسهم.

- تشجيع العاملين في مجال الصحة النفسية باعداد بغض البرامج العلاجية و الوقائية للتخفيف من حدة الاضطراب السلوكي و تحسين معاملة الاباء للابناء و من ثم العلاقة بينهما .

- عقد بعض البرامج التلفزيونية و توجيه الاهتمام لبعض القضايا و المشكلات النفسية و السلوكية التي تهم الابناء و الحد من عرض و مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض افلام العنف و العدوان و الجنس و مراقبة ما يعرض من برامج.

- اهمية وجود سلطه ظابطة في الاسرة و المجتمع تتسم بالثبات و الحزم و العدل .

- زيادة الوعي الديني و تدعيم القيم و الاتجاهات التي تدعو الى التسامح و الاخاء و التعاون .

- توعية الفرد بحقوقه و واجباته , و توضيح الحد الفاصل بين تاكيد الذات و انتهاك حقوق الاخرين .

- توفير المراكز الثقافية و التربوية للاحداث , كالنوادي و الملاعب و المكتبات و الحدائق لاستغلال وقت الفراغ .يدل قضاء وقتهم الفارغ في المقاهي و التسكع في الشوارع حيث فرص الانحراف الكثيرة.

- عمل برامج توعوية سواء مرئية او مسموعة او مقروءة من خلال وسائل الاعلام تكون موجهة للاباء و الامهات ليكونوا القدوة الصالحة لابنائهم , لان وسائل الاعلام بمختلف وسائلها اصبحت شريكا ثالثا للاسرة و المدرسة في تنشئة الاطفال و توعيتهم .

- ان الدين الاسلامي هو عنصر اساسي لكل مظهر من مظاهر الحياة , و عليه فالتربية الدينية من خلال (العائلة, المسجد,المدرسة, وسائل الاعلام ....). تلعب دورا كبيرا في الوقاية من الانحراف.

فالمعرفة الدينية كذلك تساعد الاطفال في انتهاج جميع المشاكل بثقة و صبر و مقاومة اغراءات الانحراف.

و في الاخير فان هذه التوصيات و الاقتراحات وسبل الوقاية و العلاج المقترح سوف تؤدي لا محال من التخفيف من حدة المشاكل التي يواجهها هؤلاء الاحداث و بالتالي يمكن ان تقلل منها , و احيانا تقي من الانحرافات , فهي توصيات و اقتراحات مهمة حيث انها ستحل الكثير من المشاكل التي ارتبطت بالدرجة الاولى مع التغير الاجتماعي الحاصل.

قائمة المصادر و المراجع :

القران الكريم:

اولا : الـكتـــــب.

1- احمد غريب سيد, **الاحصاء و القياس في البحث الاجتماعي** و دار المعرفة الجامعية و الاسكندرية, 1997.

2- البقي هيثم ، *انحراف الطفل والمراهق, ط1, نهضة مصر للطباعة و النشر, القاهرة,2006.*

3- أحمد سهيركامل،شحاتة أحمد سليمان،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،مركز الاسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع،الاسكندرية،2006.

4-الجوهري محمد وآخرون ، **الطفل و التنشئة الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،1991.

5-المحسيري خالد رشيد ، **الصحة النفسية والمرض النفسي** ، مطابع نجد الرياض ، 1984.

6- الخشاب سامية, **النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة** ,دار المعارف القاهرة 1987م ، ص 143.

7- الدوري عدنان, جناح لأحداث منشورات دار السلاسل ، الكويت ،ص 245 ,ص251.

8- الراشدي صالح بن خلفان محمد،**التفكك الاسري وأثره في انحراف الشباب**،المطابع الذهبية،سلطنة عمان،1999،ص58.

9- الساعاتي سامية ، **الثقافة و الشخصية** ، دار النهضة العربية بيروت ، 1983، ص 224 .

10- العكايلة محمد سند ،**اضطرابات الوسط الأسري** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع الاردن ،2006، ص46.

11-العيسوي عبد الرحمان ، **سيكولوجية النمو: دراسة في النمو الطفل المراهق**، دار النهضة العربية ، بيروت ،1987 ، ص 229 .

12-القاضي شريف كامل, **جناح الاحداث**, شركة الصفاء للطباعة و النشر القاهرة, 1983.

13-الزين صالح علي،زهري زينب محمد،قضايا في علم الاجتماع والانثروبولوجية، منشورات جامعة قاريوسن ليبيا،1995.

14- الكندري احمد مبارك، **علم النفس الاسري** ، منشورات دار السلاسل الكويت ، 1992 ، ص61.

15- المهيني غنيمه يوسف, **الاسرة و البناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي** ,مكتبة الفلاح, الكويت 1986.

16- آنطوآن نعمة و آخرون: **المنجد في اللغة العربيّة العاصرة**، دار الشرق، بيروت' 2001، ص257.

17ـ العمر معن خليل،الضبط الاجتماعي،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،2006.

18ـ العمر معن خليل،علم المشكلات الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،2008.

18-العيسوي عبد الرحمان،مشكلات الطفولة والمراهقة،دار العلوم العربية للطباعة والنشر،بيروت،1993.

19ـ العمر معن خليل،علم اجتماع الاسرة،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،1994.

20- السمري عدلي،السلوك الانحرافي،دار المعرفة الجامعية،مصر،1998.

21- بوسقيعة أحسن , **قانون العقوبات** ، ط 2 ، الديوان الوطني للاشغال التربوية في الجزائر،2001.

22 بدوي احمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان بيروت ،1987

23-جابر سامية, **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي** ,دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1980نوفمبر, تونس 1986 ، دار النشر العربية بيروت ، 1983.

24- جعفر علي محمد, حماية الاحداث المخالفين للقانون و المعرضين لخطر الانحراف, ط1, المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع, لبنان,2004.

25- حسين محمد عبد المؤمن,**مشكلات الطفل النفسية**, دار الفكر الجامعي,الكويت,1986.

26- حسين محمود:**الاسرة و مشكلاتها**, دار النهضة العربية, بيروت,بدون سنة نشر.

27- حمودة منتصر سعيد ، زين العابدين بلال امين ,**انحراف الاحداث**، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية, مصر ، 2007، ص96.

27- حياة لموشي, **دور اعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي**, رسالة ماجستر علم النفس, "غير منشورة", كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

28- رشوان ، حسين عبد الحميد احمد: **الجريمة**, المكتب الجامعي الحديث,الاسكندرية,بدون سنة نشر.

29- سلام عبد الحميد عبد الله ، **المدخل في العلوم التربوية** ، 1981 ،ص 11- 13.

30ـ شتا السيد علي،الانحراف الاجتماعي،الانماط والتكلفة،ط1،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،الاسكندرية،1999.

31- سورة النور , الآية 59.

32- صقر نبيل وصابر جميلة : **الاحداث في التشريع الجزائري**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع, الجزائر, 2008 ، ص 8.

33- علي مانع,**عوامل جنوح الاحداث في الجزائر**, نتائج دراسة ميدانية,ديوان المطبوعات الجامعية,الطبعة الاولى,1997.

34- غيث محمد عاطف : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر بدون سنة نشر ، ص 259.

35- مصطفى حجازي, **الاحداث الجنوح** , دراسة ميدانية نفيانية اجتماعية, دار الطبيعة, بيروت, الطبعة الثانية ،جانفي 1982.
36– نبيه محمد صبحي،مدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب،ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،1985.
37– وطفه علي،علم الاجتماع التربوي،دمشق،1993.

ثانـيا : المـعاجـم والتفـاسير:

1- ابن منظورأبوالفضل جمال الدين،لسان العرب،دارصادرللطباعة والنشر،بيروت،1997.
2– ابن منظورأبوالفضل جمال الدين،لسان العرب،المجلد الثاني،دارالكتب العلمية،لبنان،2003.

3– أبوزيد محمود،المعجم في علم الاجرام والاجتماع القانوني والعقاب،دارغريب،القاهرة،2003.

4– العمر معن خليل،قاموس علم الاجتماع المعاصر،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،2006.

5– نعمة أنطوان وأخرون،المنجد في اللغة العربية المعاصرة،ط2،دار المشرق،بيروت،2001.

6– بدوي أحمد زكي،معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت،1983.

ثالثـا: الوثائـق والسجـلات:

1– بوسقيعة احسن،قانون العقوبات،ط2،الديوان الوطني للاشغال التربوية،الجزائر،2001.

رابـعـا: المجـلات:

1– داود معمر،بعض الاساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،التواصل،العدد22،جامعة باتنة،2008.

خامسـا: الرسـائل الجـامـعية:

1– شرقي رحيمة،أساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها على المراهق،مذكرة ماجستير،علم اجتماع العائلي،قسم علم الاجتماع،غير منشورة،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2005.

2– الخفاشي علي أحمد عطية،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الاحداث في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أم القرى مكة المكرمة،1414.

ســـادســا: المواقع الالكترونية :

http :ll www.minshawi.com / other/abdalhafeez.httmالموقع الالكتروني

39-Grow, L.D & Crow1962)) Child Development and Adjustment, New York, Macmillan
Publishing Company

roynond et autre ,dictionnaire de socioloqie la rousse, paris, 2005, p 52.